



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم المالية و محاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم تسيير ، علوم تجارية

تخصص : محاسبة وتدقيق

بعنوان:

دور حوكمة الشركات في الحد من

ممارسات المحاسبة الإبداعية

دراسة اختبارية لعينة من شركات المساهمة الصناعية

المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة من

2014 إلى 2023.

من إعداد الطالب: الهلة علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/05/29

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ / صيفي حسنيه (دكتور محاضر - ب - أستاذ جامعة ورقلة) رئيسا

أ / خيرة الداوي (دكتور محاضر أستاذة جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

أ / كماسي خيرة الصغيرة (دكتور محاضر أستاذ جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2025/2024



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم المالية و المحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم تسيير ، علوم تجارية

تخصص : محاسبة وتدقيق

بغنوان:

دور حوكمة الشركات في الحد من

ممارسات المحاسبة الإبداعية

دراسة اختبارية لعينة من شركات المساهمة الصناعية

المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة من

2014 إلى 2023.

من إعداد الطالب: الهلة علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/05/29

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ / صيفي حسنية (دكتور محاضر - ب - أستاذ جامعة ورقلة) رئيسا

أ / خيرة الداوي (دكتور محاضر أستاذة جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

أ / كماسي خيرة الصغيرة (دكتور محاضر أستاذ جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2025/2024

الإهداء

تم بحمد الله وشكره هذا العمل وبطيبه لي أن أهديه:
إلى من كانى تسقىنا بالدعاء فتفك العناء ليقضى بنا ربنا
وإلى بر الهناء، إلى من أوجب الله ورسوله طاعتها وتحلو
الحياة بوجودها واحن إلى صدرها، أمي الغالية حفظك الله
وأطال في عمرك إلى من تعب وذاق مرارة الشقاء من أجلي،
إلى من اشتري أول قلم لي بنير درج حياتي أبي الغالي حفظك الله وأطال في عمرك
إلى كل من يضيئون لنا الطريق ويساندوننا ويساعدوننا
على تحطى الصعاب أخوتي وأخواتي.
إلى كل الأهل والأقارب وكل من يحمل لقب (المة)
إلى كل الأصدقاء والأحباب كل باسمه
إلى كل من في القلب ولم يذكره القلم.



شكر وعرفان

إن كان من نشكره فهو الله عز وجل الذي انعم علينا بنعمة العلم ووفقنا فيما
وصلنا إليه وكان عوناً لنا في بلوغ ثمرة العلم الدءوب فنحمد الله ونشكره
(من لم يشكر الناس لم يشكره الله ومن أمدى إليكم معروفًا فكافوه فإن لم
تستطيع فادعوا له...)

قال رسول الله (من اصطنع إليكم معروفًا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته
فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الله يحب الشاكرين)
وهذا واطلي وأسلم على حبيبنا وسيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين
بعد الثناء والشكر الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وأتقدم بجزيل
الشكر وخالص التقدير إلى من لم تبخل عليا بنصائحها وإرشاداتها
ومجموداتها وإشرافها الأستاذة الفاضلة المشرفة خيرة الداوي
على ما بذلته من نصح وإرشاد وتوجيه وإشراف طيلة انجاز هذه الدراسة
إلى أساتذتي الذين درسوني خلال 5 سنوات التي قضيتها في الجامعة
شكراً لكم جزيلاً كل واحد باسمه

إلى من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد

إلى كل هؤلاء شكراً جزيلاً.

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن، خلال الفترة من 2014 إلى 2023، حيث تمثلت عينة الدراسة في 10 شركات مساهمة صناعية مدرجة في بورصة الأردن، كما كان المتغير التابع المحاسبة الإبداعية مقاسا بمتغير إدارة الأرباح، وتمثل المتغير المستقل في حوكمة الشركات مقاسا بمتغيرين (الملكية الإدارية، تركيز الملكية)، من أجل تحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب نماذج .BANL

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك مساهمة لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال آلياتها والمتمثلة في الملكية الإدارية، كذلك وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للملكية الإدارية على إدارة الأرباح، في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتركيز الملكية على إدارة الأرباح .

الكلمات المفتاحية: حوكمة شركات، محاسبة إبداعية، آليات حوكمة شركات، بورصة الأردن.

Abstract

This study aims to highlight the role of corporate governance in reducing creative accounting practices in industrial joint-stock companies listed on the Jordan Stock Exchange, during the period from 2014 to 2023. The study sample consisted of 10 industrial joint-stock companies listed on the Jordan Stock Exchange. The dependent variable was creative accounting, measured by earnings management, and the independent variable was corporate governance, measured by two variables (managerial ownership and ownership concentration). To achieve the study objective, the Panel modeling approach was use. This study reached the following results:

The results of this study concluded that companies contribute to limiting beneficial practices through their mechanisms represented in administrative management, and that there is a statistically significant effect of administrative ownership on partner management, while the study concluded that there is no statistically significant effect of ownership concentration on independent management.

Keywords: Corporate Governance, Creative Accounting, Corporate Governance Mechanisms, Jordan Stock Exchange.

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
III	الإهداء
IV	الشكر
VI	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
XI	قائمة الجداول
XIII	قائمة الأشكال البيانية
XV	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لحوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار النظري لحوكمة الشركات
3	المطلب الأول: المفاهيم الأساسية لحوكمة الشركات
11	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية
17	المطلب الثالث: علاقة حوكمة الشركات بممارسات المحاسبة الإبداعية
22	المبحث الثاني: الدراسات التطبيقية للموضوع
22	المطلب الأول: الدراسات العربية
24	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
28	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
30	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة اختبارية لدور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	
33	تمهيد
34	المبحث الأول: دراسة دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
34	المطلب الأول: تقديم بورصة الأردن

قائمة المحتويات

37	المطلب الثاني: منهجية الدراسة
42	المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها
42	المطلب الأول: عرض النتائج
49	المطلب الثاني: مناقشة النتائج
50	خلاصة الفصل
51	الخاتمة
55	المراجع
60	الملاحق
67	فهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
28	أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية ودراسات السابقة	1-1
42	الدراسة الوصفية للمتغيرات الدراسة	1-2
46	نتائج تقدير النماذج	2-2
47	نتائج اختبار Breusch pagan	3-2
48	نتائج اختبار hausman	4-2
48	نموذج الانحدار التجميعي	5-2

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
36	هيكل بورصة الأردن	1-2
38	متغيرات الدراسة	2-2
43	مصفوفة الارتباط	3-2

قائمة الرموز و الاختصارات

الصفحة	الشرح	اختصار
3	هي لجنة كادبوري البريطانية	Cadbury
3	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	OECD
4	مؤسسة التمويل الدولية	IFC
40	أسلوب احصائي يستخدم في تحليل البيانات	BANL

الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
61	الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة	1
61	مصفوفة الارتباط	2
62	نموذج الانحدار	3
62	نموذج التأثيرات الثابتة	4
63	نموذج التأثيرات العشوائية	5
64	اختبار Breusch pagan	6
65	اختبار Redundant Fixed Effects	7
66	اختبار Hausman	8

المقدمة

أ- توطئة

بعد الانهيارات المالية التي مست الكثير من الشركات الكبرى في بعض الدول أصبحت حوكمة الشركات من أهم المواضيع الحديثة الهامة والمطروحة من طرف أغلب المنظمات العالمية، هذا راجع إلى غياب النظام الرقابي المتكاملاً الأخلاقي لمهنة المحاسبة مما مكن أعضاء مجلس الإدارة في الشركات من استعمال ممارسات انتهازية على حساب المساهمين وأصحاب المصالح في الشركة، ومن أشكال هذه الممارسات التي استخدمت لتحريف الصورة الصادقة عن الشركة وتضليل الأطراف ذات المصلحة عن الواقع الحقيقي لشركة دون خرق القوانين والقواعد المحاسبية هي ممارسات المحاسبة الإبداعية وهذا المصطلح نتج عن تغيير مفهوم المحاسبة، نتيجة للحيرة الميدانية واستغلال المرونة المحاسبية وتعدد البدائل والطرق والسياسات المحاسبية مما يؤثر على جودة معلوماتها ومصداقية القوائم المالية عن طريق التلاعب بالأرقام المالية حسب رغبة الإدارة لتحقيق أهداف معينة، حيث تهدف حوكمة الشركات إلى توفير الإطار القانوني والمؤسسي الذي يضمن حقوق المساهمين وأصحاب المصلحة، ويعزز من استدامة المؤسسات، أما محاسبة الإبداعية فتعنى بالأساليب والطرق التي يستخدمها المحاسبون لإبراز الأداء المالي بشكل يعكس صورة أكثر إيجابية عن الشركة، أحياناً بإبداع لتلبية متطلبات السوق أو المشاركة في جذب الاستثمارات، ومع تزايد تعقيد الأسواق وتزايد الحاجة إلى الشفافية، بات من الضروري فهم العلاقة بين حوكمة الشركات ومحاسبة الإبداعية، حيث يمكن أن تساهم أساليب المحاسبة المبتكرة في تحسين أداء المؤسسات، لكنها تتطلب أيضاً رقابة صارمة لضمان الالتزام بالشفافية والأخلاق المهنية، ويأتي هذا الموضوع في ظل التحديات التي تواجهها الشركات في ظل بيئة اقتصادية متغيرة، حيث تبرز أهمية تبني ممارسات حوكمة قوية واستخدام محاسبة إبداعية مسؤولة لتحقيق النجاح المستدام .

ب- الإشكالية الرئيسية:

من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كمايلي:

ما مدى مساهمة حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، لشركات المساهمة المدرجة في بوضة الأردن، خلال الفترة من 2014 الى 2023 .؟

ومن أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة نستخرج الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يمكن لحوكمة الشركات أن تؤثر على المحاسبة الإبداعية؟.

-هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للملكية الإدارية على إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 5 بالمئة؟.

-هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتركيز الملكية على إدارة الأرباح عن مستوى 5 بالمئة؟.

ت-فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- تؤثر حوكمة الشركات على المحاسبة الإبداعية من خلال بعض آلياتها المتمثلة في الملكية الإدارية.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للملكية الإدارية على إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 5 بالمئة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتركيز الملكية على إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 5 بالمئة.

ث-مبررات اختيار الموضوع:

- نظرا لإن الموضوع في مجال التخصص ومهم أيضا.
- نظرا لكون الموضوع يعد من المواضيع الحديثة في المجال.
- محاولة التعمق والفهم الجيد للدور الذي تلعبه حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ج-أهداف الموضوع :

- تسعى هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف التالية :
- إيجاد العلاقة بين حوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعية.
- التعرف الدور الذي تلعبه آليات حوكمة الشركات على إدارة الأرباح.
- معرفة الدور الذي تلعبه الملكية الإدارية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ح-أهمية الدراسة:

تعتبر أهمية الموضوع في كونه يساهم في حل مشكلة اقتصادية التي أدت بكثير من الشركات الكبرى إلى الإفلاس والانهيار، لذلك زادة أهمية الموضوع لزيادة الحاجة إليه.

خ- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية:

وتشمل عينة الدراسة الحالية أي اختيار 9 شركات أردنية ضمن القطاع الصناعي والمدرجة في بورصة عمان الأردن.

- الحدود الزمنية:

تتضمن هذه الدراسة مجموعة من البيانات المأخوذة من التقارير السنوية للشركات وذلك من خلال الحصول على هذه البيانات من الموقع الرسمي لبورصة عمان الأردن لفترة ما بين (2014-2023).

د- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

بهدف معالجة موضوع الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي بسبب ملائمته لإبراز جميع المفاهيم النظرية من خلال الاستعانة بأهم الدراسات والكتب والمقالات والأطروحات المرتبطة بالموضوع، في حيث استخدمنا في الجانب التطبيقي الدراسة الإحصائية متمثلة في نماذج BANL وكانت عينة الدراسة متمثلة في 9 شركات صناعية أردنية مدرجة في بورصة عمان الأردن، وقد تم الاعتماد على برنامج Eviews12.

ذ- مرجعية الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة مراجع ومصادر محلية وعربية وأجنبية مختلفة، وكذلك دراسات سابقة عربية وأجنبية تناولت الموضوع "دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، منها خمس دراسات عربية وخمس دراسات أجنبية.

ر- صعوبات الدراسة:

وقد تمثلت بعض صعوبات الدراسة في قلة الدراسات السابقة الأجنبية للموضوع، وكذلك صعوبة استخراج المعلومات والبيانات من الشركات محل الدراسة.

ز- هيكل الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيمها إلى فصلين، الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية لحوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعية حيث تضمن هذا الفصل بحثين المبحث الأول الإطار النظري لحوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعية والمبحث الثاني الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني الدراسة الاختيارية لدور حوكمة الشركات في الاحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية فقد تمثل المبحث الأول في دراسة دور حوكمة الشركات في الاحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والمبحث الثاني عرض النتائج ومناقشتها

الفصل الأول: الأدبيات

النظرية والتطبيقية

لحوكمة الشركات

والمحاسبة الإبداعية

تمهيد

ترتبط حوكمة الشركات بشكل وثيق بممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث يوفر نظام الحوكمة القوي آليات للحد من هذه الظواهر، مثل تعزيز الشفافية، وتنفيذ تدابير تقييم الأداء بطريقة موضوعية. يعكس ذلك الروح التي تسعى لحماية مصالح المستثمرين وتعزيز الثقة في الأسواق المالية.

في هذا السياق، تعتبر دراسة العلاقة بين حوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعية من المواضيع الحيوية لفهم كيف يمكن أن تساهم الهياكل والقواعد التنظيمية في تعزيز الممارسات المالية النزيدة وتقليل المخاطر الناتجة عن الممارسات غير الأخلاقية.

من أجل ذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين، الأول تناولنا فيه أهم المفاهيم لحوكمة الشركات والمبحث الثاني تعرضنا فيه إلى الدراسات السابقة التي درست الموضوع وهما كالتالي:

المبحث الأول: الإطار النظري لحوكمة شركات ومحاسبة الإبداعية.

المبحث الثاني: الدراسات التطبيقية.

المبحث الأول: الإطار النظري لحوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعي

تركز حوكمة الشركات على وضع إطار قانوني وأخلاقي لضمان تحقيق الأهداف المسطرة بطريقة تعزز من قيمة الشركة وتقلل من المخاطر، ومن جهة أخرى تبرز المحاسبة الإبداعية كأداة أساسية تستخدم في سياق الحوكمة لتقديم معلومات مالية تعكس الأداء الحقيقي للشركة ولمعرفة ماهي حوكمة الشركات وعلاقتها بالمحاسبة الإبداعية سنقوم بالتعرف على أهم الجوانب النظرية لهما وطبيعة العلاقة بينهما.

المطلب الأول: المفاهيم الأساسية لحوكمة الشركات

تعتبر حوكمة الشركات من المفاهيم الأساسية في عالم الأعمال، حيث تمثل إطارًا تنظيميًا وتشريعيًا يحدد كيفية إدارة وتوجيه الشركات بشكل يحقق الأهداف المرسومة لها. تُعتبر الحوكمة الفعالة ضرورية لضمان المساءلة والشفافية، مما يعزز الثقة بين المستثمرين والإدارة، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم المفاهيم النظرية لحوكمة الشركات وهي:

الفرع الأول: مفهوم حوكمة الشركات

لا يوجد اتفاق على تعريف موحد لحوكمة الشركات على مستوى الاقتصاد أو القانون ويرجع هذا إلى تداخل هذا المفهوم

العديد من الأمور التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية لكنها تتفق في أنها لها القدرة على ممارسة الإفصاح والشفافية لدعم إصلاح الأسواق المالية وفيما يلي نستعرض أهم التعاريف التي عرفت بها حوكمة الشركات:

- عرفت لجنة Cadbury الصادر عن سوق لندن للأوراق المالية الحوكمة على أنها تمثل مجموعة من أنظمة الرقابة المالية وغير المالية والتي عن طريقها يتم إدارة الشركة وتوجيهها والرقابة على شؤونها.¹

- عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) على أن حوكمة الشركات تقوم بتوزيع المسؤوليات والحقوق لمختلف المساهمين في الشركات مثل مجلس الإدارة والمساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين، ويوضح الإجراءات والقواعد واللوائح اللازمة لمتابعة القرارات الهامة بالنسبة للشركات من خلال القيان بذلك، فضلا عن ذلك حوكمة الشركات تحديد أهداف الشركة، ووسائل تحقيق تلك الأهداف ورصد الأداء. وفي تعريف آخر فان حوكمة الشركات هي مزيج من القوانين والأنظمة والممارسات الطوعية المناسبة للقطاع الخاص ا تكمن الشركة من اجتذاب رأس المال البشري والمالي وأداء العمل بكفاءة وبالتالي استمرار نفسها من خلال توليد قيمة اقتصادية طويلة الأجل لمساهميها مع احترام مصالح أصحاب المصلحة والمجتمع ككل.²

¹Cadbury Committee on Corporate Governance ; Inaugural address delivered by vepakmesam, py, November 2001, p: 102.

²Faresz Fatima (2012) Corporate Governance and its impact on the performance of the Listed Companies in India, Degree of Doctor, Thesis submitted to the university of Hyderabad in Faculty Management Science, p: 4 .

- حسب مؤسسة التمويل الدولية IFC تعرف حوكمة الشركات على أنها "النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات في أعمالها. فحوكمة الشركات هي نظام متكامل للرقابة المالية وغير المالية والذي عن طريقه يتم إدارة الشركة والرقابة عليها، أو الطرق التي يمكن من خلالها أن يتأكد المستثمرون من تحقيق ربحية معقولة لاستثماراتهم".³

كما سبق نستطيع تعريف حوكمة الشركات على أنها:

مجموعة القواعد والقوانين والإجراءات والبرامج والوسائل التي تضمن للشركة الحفاظ على ممتلكاتها وتعظيم ثروتها ووضع استراتيجيات مدروسة وخدمة أصحاب المصالح بشكل يضمن لهم حقوقهم.

الفرع الثاني: أهمية حوكمة الشركات وأهدافها

إن الممارسات الجيدة لحوكمة الشركات سيساعدها على جذب الاستثمارات ودعم الأداء الاقتصادي والقدرة على المنافسة في المدى الطويل وزيادة أهميتها بشكل كبير مع مرور الوقت، وفيما يلي نقوم بإبراز الأهمية الكبيرة لحوكمة الشركات والأهداف التي ترحو تحقيقها:

أولاً: أهمية حوكمة الشركات

لقد ازدادت أهمية حوكمة الشركات وذلك بسبب الانهيارات والأزمات المالية التي شهدتها العالم في الآونة الأخيرة والتي مست العديد من الشركات العالمية، خاصة ما حدث بعدد من أسواق دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، نتيجة لحالات الفشل الإداري والتلاعب بالقوائم المالية وتعظيم أرباح تلك الشركات بنسب مبالغ فيها. والسعي لتحقيق الربح السريع وعدم الالتزام بمحددات السلوك المهني والأخلاقي، مما سبب في حدوث العديد من حالات الإفلاس والعسر المالي لشركات عملاقة تضرر فيها الكثير من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال.⁴

وتتمثل أهمية حوكمة الشركات في مجموعة من النقاط هي :

- تحقيق الثقة في المعلومات المالية الواردة في القوائم المالية المنشورة.
- مساعدة الشركات على جذب الاستثمارات وزيادة قدرتها التنافسية.
- ضمان وفاء الشركة بالتزاماتها، وضمان تحقيق أهدافها بشكل قانوني واقتصادي.
- محاربة الفساد الداخلي في الشركات وعدم السماح بوجوده والقضاء عليه نهائياً.
- توفير معلومات عادلة وشفافة لكافة الأطراف ذات العلاقات المرتبطة بالشركة.

³ أحمد حسن الخضير، حوكمة الشركات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص: 37.

⁴ علاء فرحات، إيمان شيحان المشهاني، الحوكمة المؤسسية و الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ص: 33.

ثانيا: أهداف حوكمة الشركات

تتمثل أهداف حوكمة الشركات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في:⁵

- ❖ تحسين قدرة الشركات على تحقيق أهدافها من خلال تحسين الصورة الذهنية والانطباع الإيجابي عنها.
- ❖ تحسين عملية صنع القرار في الشركات، بزيادة إحساس المديرين بالمسؤولية وإمكانية محاسبتهم من خلال الجمعيات العامة.
- ❖ تحسين مصداقية البيانات والمعلومات وتحقيق سهولة فهمها عبر الحدود.
- ❖ إدخال اعتبارات القضايا البيئية والأخلاقية في منظومة صنع القرار. تحسين درجات الشفافية والوضوح والإفصاح ونشر المعلومات والبيانات.
- ❖ زيادة قدرة الشركات على تحسين موقفها التنافسي وجذب استثمارات ورؤوس أموال أخرى.
- ❖ زيادة قدرة الإدارة على تحفيز العاملين وتحسين معدلات دوران العمالة واستقرار العاملين.

كما تسمح حوكمة الشركات كذلك بخلق الثقة بين المتعاملين في زمن الانهيارات والفضائح المالية، وتمكن خاصة المستثمرين والمؤسسين والحصول على وسائل تقوم حقيقة بالرقابة على إدارة أصولهم الموزعة على عدة محافظ والشركات وتؤدي إلى تعظيم المنافع وزيادة استفادة الشركات من خلال توضيح المسؤوليات والواجبات والمهام الخاصة بالأطراف ذات الصلة.⁶

الفرع الثالث: خصائص حوكمة الشركات والأطراف المعنية بتطبيقها

لي كي تكون حوكمة الشركات مطبقة وفعالة ومراعية لكل السلوكيات المهنية والأخلاقية لا بد أن تكون لديها خصائص تمكنها من ذلك، وليس مفهوم حوكمة الشركات مرتبط بجميع الأطراف والأفراد وإنما لديه أطراف معينة بتطبيقه وتنفيذه، فيما يلي نقدم أهم خصائص حوكمة شركات والأطراف المعنية بتطبيقها:

أولا: خصائص حوكمة الشركات

يرتبط مفهوم حوكمة الشركات بشكل أساسي بمختلف الفئات ذات الصلة بشركات الأعمال لذا فإن هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر في هذه السلوكيات حتى يتحقق الغرض من وراء تطبيق هذا المفهوم وتتمثل هذه الخصائص في:⁷

◆ الانضباط: أي اتباع السلوك الأخلاقي المناسب والصحيح. الشفافية: أي تقديم صورة حقيقية لكل ما يحدث.

◆ الشفافية: أي تقديم صورة واضحة وحقيقية عن كل ما يحدث.

⁵ ماجد إسماعيل أبو محام، أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، مذكرة ماجستير، كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009، ص: 53.

⁶ خلف الله بن يوسف، زيتوني كمال، دور آليات حوكمة الشركات في تحسين جودة المعلومات المالية في المؤسسات الاقتصادية، مجلة جديد الاقتصاد، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2001، ص: 191.

⁷ طارق عبد العال حامد، حوكمة الشركات: المفاهيم، المبادئ، التجارب، الطبعة الثانية، الدار الجمعية، مصر، 2007، ص: 23.

◆ الاستقلالية: أي لا توجد تأثيرات وضغوط غير لازمة للعمل.

◆ المساءلة: أي إمكان تقييم وتقدير أعمال مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية لجميع الأطراف ذوي المصلحة في الشركة.

◆ المسؤولية: أي وجود مسؤولية أمام. العدالة: أي يجب احترام حقوق مختلف مجموعات أصحاب المصلحة في الشركة.

◆ العدالة: من خلال احترام حقوق كل المجموعات ذات المصلحة في شركة.

◆ المسؤولية الاجتماعية: أي النظر إلى الشركة كمواطن جيد.

ثانيا- الأطراف المعنية بتطبيق الحوكمة

هناك أربعة أطراف رئيسية تتأثر وتؤثر في التطبيق السليم لمفهوم وقواعد حوكمة الشركات، وتحدد مدى النجاح

أو الفشل في تطبيق هذه القواعد وهي:⁸

أ - المساهمين Shareholders:

وهم من يقومون بتقديم رأس المال عن طريق امتلاكهم للأسهم في الشركة وذلك مقابل الحصول على أرباح مناسبة لاستثماراتهم وبالتالي فهم معنيون بتعظيم قيمة الشركة على المدى الطويل، وهم يمتلكون الحق في اختيار أعضاء مجلس الإدارة المناسبين لحماية حقوقهم.

ب - مجلس الإدارة Board of Directors:

وهم من يمثلون المساهمين وأصحاب المصالح، ويقوم مجلس الإدارة باختيار المديرين التنفيذيين الذين يوكل اليهم سلطة الإدارة اليومية لأعمال الشركة والرقابة على أدايتهم، كما يقوم مجلس الإدارة برسم السياسات العامة والمحافظة على حقوق المساهمين.

ت - الإدارة Management:

تعتبر الإدارة الجهة المسؤولة عن الإدارة الفعلية للشركة وتقديم التقارير الخاصة بالأداء إلى مجلس الإدارة، وتكون مسؤولة عن تعظيم أرباح الشركة وزيادة قيمتها بالإضافة إلى مسؤوليتها اتجاه الإفصاح والشفافية عن المعلومات التي تنشرها للمساهمين، وتكون حلقة الوصل بين مجلس الإدارة وبقية الأطراف المتعاملة مع الشركة.

ث - أصحاب المصالح Stock holders:

وهم مجموعة من الأطراف لهم مصالح داخل الشركة مثل الدائنين والعملاء والموردين والعمال، والموظفين، وقد تكون هذه الأطراف متعارضة ومختلفة في بعض الأحيان، فالدائنون مثلا يهتمون بقدرة الشركة على السداد، في حين يهتم العمال والموظفون بقدرة الشركة على الاستمرار.

⁸Fawzy,s.(April 2003).Assessment of Corporate Governance in Egypt. Working Paper No. 82.Egypt, The EgyptianCenter for Economic Studies,pp:6.7.

الفرع الرابع: مبادئ حوكمة الشركات

تمثل مبادئ حوكمة الشركات مجموعة من الأسس والقواعد والمعايير التي تساعد في تطبيق حوكمة الشركات في شركة المساهمة العامة، وتتضمن الحقوق والواجبات لكافة المتعاملين مع الشركة، مثل مجلس الإدارة، والمساهمين، وأصحاب المصالح، وتوفر قواعد حوكمة الشركات الإطار التنظيمي الذي يمكن من خلاله أن تحدد الشركة أهدافها والطريقة التي يمكن بها أن تحقق هذه الأهداف.

ونظرا للاهتمام المتزايد بمفهوم حوكمة الشركات فإن العديد من المنظمات حرصت على دراسة هذا المفهوم منها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. يتم تطبيق حوكمة الشركات وفق مبادئ أساسية توصلت إليها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 1999 وتم تعديلها في عام 2004، وتعتبر هذه المبادئ الأكثر قبولا من قبل مختلف الهيئات وهي:⁹

أ - ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات:

ينبغي أن يشجع إطار حوكمة الشركات على شفافية وكفاءة الأسواق، وأن يكون متوافقا مع حكم القانون وأن يحدد بوضوح توزيع المسؤوليات بين مختلف الجهات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية.

ب - حقوق المساهمين:

ينبغي أن يكفل إطار حوكمة الشركات حماية حقوق المساهمين من خلال التأكيد على مجموعة من الحقوق من بينها (حق تسجيل الملكية الحصول على المعلومات عن الشركة، تحويل أو نقل ملكية الأسهم، حق الانتخاب ... الخ).

ت - دور أصحاب المصالح في حوكمة الشركات:

يجب أن ينطوي إطار حوكمة الشركات على الاعتراف بحقوق أصحاب المصلحة كما يريها القانون، وأن يعمل أيضا على تشجيع التعاون بين الشركات وأصحاب المصالح في مجال خلق الثروة وفرص العمل وتحقيق الاستدامة للمشروعات القائمة على أسس مالية سليمة.

ث - المعاملة العادلة والمتكافئة لجميع المساهمين:

ينبغي على إطار حوكمة الشركات أن يضمن المعاملة المتكافئة لجميع المساهمين بما فيهم صغار المساهمين والمساهمين الأجانب مع تعويضهم في حالة انتهاك حقوقهم.

ج - الإفصاح والشفافية:

ينبغي في إطار حوكمة الشركات أن يضمن القيام بالإفصاح السليم الصحيح في الوقت المناسب عن كافة الموضوعات الهامة المتعلقة بالشركة بما في ذلك المركز المالي والأداء، وحقوق الملكية، وحوكمة الشركات.

⁹ مصطفى يوسف كافي، الأزمة المالية الاقتصادية العالمية وحوكمة الشركات (جلدورها - أسبابها - تداعياتها - أفاقها)، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص ص: 232-234.

ح- مسؤوليات مجلس الإدارة:

ينبغي في إطار حوكمة الشركات على مجلس الإدارة أن يضمن التوجيه والإرشاد الاستراتيجي للشركة ومحاسبة مجلس الإدارة عن مسؤوليته أمام الشركة والمساهمين. ومجلس الإدارة ليس خاضعا للمساءلة أمام الشركة ومساهميها فحسب ولكن أيضا عليه واجب بالعمل لتحقيق ما أفضل لمصالحهم، وبالإضافة إلى هذا فإنه يتوقع من مجالس الإدارة أن تأخذ في حساباتها أن تتعامل بشكل عادل اهتمامات أصحاب المصالح الآخرين، بما في ذلك مصالح العاملين والدائنين والعملاء والموردين، والمجتمعات المحلية وتعتبر مراعاة المعايير البيئية والاجتماعية ذات صلة في هذا الصدد.

الفرع الخامس: آليات حوكمة الشركات

تعتبر حوكمة الشركات أداة من الأدوات المستعملة لحل المشاكل التي يمكن أن تحدث بين الإدارة والملاك، فإن حوكمة الشركات تقوم بتطبيق مجموعة من الآليات الرقابية والمتمثلة في الآليات الداخلية والآليات الخارجية.

أولا: الآليات الداخلية لحوكمة الشركات

تمثل الآليات الداخلية لحوكمة الشركات في الأنشطة والفعاليات التي تنصب على عاتق الشركة من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف الشركة، ومن بين هذه الآليات ما يلي:¹⁰

أ- مجلس الإدارة:

يصنف الباحثين في مجال حوكمة الشركات مجلس الإدارة على أنه أحسن أداة لمراقبة سلوك الإدارة، وذلك من خلال حمايته لرأس مال المستثمر في الشركة من سوء الاستعمال من قبل الإدارة، وهذا بسبب صلاحياته القانونية في التعيين والإعفاء والمكافآت، كما يشارك في وضع الإستراتيجية المناسبة بالنسبة للشركة ويراقب سلوكها، وبالتالي تعظيم قيمة الشركة كما نجد لجان منبثقة عن هذا المجلس متمثلة في لجنة المراجعة لجنة المكافآت لجنة التعيينات.

ب- المراجعة الداخلية:

تقوم المراجعة الداخلية بمساعدة الشركة على تحقيق أهدافها وتأكيد فعالية الرقابة الداخلية، كما تعمل مع مجلس الإدارة ولجنة المراجعة من أجل إدارة المخاطر والرقابة عليها في عملية حوكمة الشركات، وذلك من خلال تقييم وتحسين العمليات الداخلية للشركة بما يضمن لها الممارسة الجيدة لأعمالها، ومن ثم صحة المعلومات الحاسوبية التي تفصح عنها الشركة نتيجة لاستقلالها وتبعيةها لرئيس مجلس الإدارة واتصالها برئيس لجنة المراجعة.

¹⁰ إبراهيم سيد أحمد، حوكمة الشركات ومسؤولية الشركات عبر الوطنية و غسل الأموال، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2010، ص: 192.

ت- آلية لجنة المراجعة:

لجان مراجعة تعد من أهم أدوات الرقابة في شركات المساهمة، كما تعتبر أحد أهم دعائم تحقيق مفهوم حوكمة شركات، حيث تعمل كحلقة وصل بين مجلس الإدارة وكل من المراجع الداخلي والخارجي، وقد أكدت بعض الدراسات والبحوث على أهمية العلاقة بين لجنة المراجعة والمراجع الداخلي والخارجي ودورها في تعزيز الرقابة على شركة.

ج- آلية التعويضات المالية للمديرين:

تسعى هذه الآلية إلى تحقيق التوافق والتوحيد بين مصالح المالكين والمدراء من خلال الرواتب والعلاوات والحوافز الطويلة الأجل، حيث ينظر إلى هذه الآلية على أنها من آليات الحوكمة المعقدة وذلك بسبب أن القرارات الإستراتيجية التي يتخذها المدراء التنفيذيين تعد معقدة وغير روتينية، لذلك فإن الإشراف المباشر على أولئك المدراء يكون غير ملائم للحكم على نوعية قراراتهم، وهناك ميل لربط تعويضات المدراء بالنتائج القابلة للقياس مثل الأداء المالي للشركة.

ح- آلية تركيز الملكية:

تعد هوية مالكي الشركة على جانب كبير من الأهمية وفي مجالين أساسيين هما حجم ملكيتهم وطبيعة المنافع التي تؤول إليهم نتيجة لهذه الملكية، حيث تصنف هياكل الملكية إلى نوعين يتمثل النوع الأول في الملكية المركزة وهي التي تتركز فيها الملكية أو السيطرة المركزة في عدد صغير من الأفراد أو العائلات والمدراء والبنوك وغيرها من المؤسسات غير المالية إذ تدير تلك المجموعات المحدودة في الغالب الشركة أو تسيطر عليها مما يعني إنها ستؤثر فيها بقوة نتيجة لامتلاكها معظم أسهم الشركة وبالتالي معظم حقوق التصويت، أما النوع الثاني فيتمثل في الملكية المشتتة والتي يوضحها العدد الكبير من المالكين الذين يمتلك منهم عددا صغيرا من أسهم الشركة ولا يملكون الحق في الاشتراك بقرارات أو سياسات الإدارة كما لا يمارسون مراقبة أنشطة الشركة عن قرب.

ثانيا: الآليات الخارجية لحوكمة الشركات

تتمثل الآليات الخارجية لحوكمة الشركات في الرقابة التي يمارسها أصحاب المصلحة الخارجيين عن الشركة والمنظمات الدولية المهتمة بتطبيق قواعد حوكمة الشركات وتتمثل هذه الآليات فيما يلي:¹¹

أ- منافسة سوق المنتجات (الخدمات) وسوق العمل الإداري:

تعد منافسة سوق المنتجات (الخدمات) أحد الآليات المهمة لحوكمة الشركات، ويؤكد على هذه الأهمية كل من (Hess & Impaio) وذلك بقولهم إذا لم تقم الإدارة بواجباتها بالشكل الصحيح (غير مؤهلة، فإنها سوف تغفل في منافسة الشركات التي تعمل في نفس حقل الصناعة، وبالتالي تتعرض للإفلاس. إذن إن منافسة سوق المنتجات والخدمات) تهذب سلوك الإدارة، وبخاصة إذا كانت هناك سوق فعالة

¹¹ بروش زين الدين، دهمي جابر، دور آليات الحوكمة في الحد من الفساد المالي والإداري، مداخلة ضمن المنتدى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، الجزائر، يومي 6 و 7 ماي 2012، ص: 16.

للعمل الإداري Labor Market للإدارة العليا وهذا يعني إن إدارة الشركة في حالة الإفلاس سوف يكون له تأثير سيئ على مستقبل المدير وأعضاء مجلس الإدارة، إذ غالبا ما تحدد اختبارات الملائمة للتعيين أنه لا يتم إشغال مواقع المسؤولية من أعضاء مجلس إدارة أو مديري تنفيذيين سبق أن قادوا شركاتهم إلى الإفلاس أو التصفية.

ب- الاندماجات والاكتمابات :

مما لاشك فيه أن الاندماجات و الاكتمابات من الأدوات التقليدية لإعادة الهيكلة في قطاع الشركات في أنحاء العالم، ويشير كل من (John &Kedia) إلى وجود العديد من الأدبيات والأدلة التي تدعم وجهة النظر التي ترى إن الاكتماب آلية مهمة من آليات الحوكمة (في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال) ، وبدونه لا يمكن السيطرة على سلوك الإدارة بشكل فعال، حيث غالبا ما يتم الاستغناء عن خدمات الإدارات ذات الأداء المنخفض عندما تحصل عملية الاكتماب أو الاندماج.

ت- محللو الأوراق المالية:

إن وجود محللو الأوراق المالية في شركات ترويج الأوراق المالية وبيوت السمسرة وكبار الملاك يساهم بشكل كبير في رقابة وعقاب المديرين، ذلك لأن هؤلاء المحللين لديهم القدرة على تحليل وتفسير المعلومات المتعلقة بالشركة أكثر من المستثمرين فهي تمثل آلية مهمة لمراقبة أداء الشركة.

ث- المدقق الخارجي:

يقوم المراجع الخارجي بتعزيز الثقة والمصداقية في المعلومات المحاسبية وذلك من خلال قيامه بإبداء رأيه الفني المحايد حول صدق وعدالة القوائم المالية التي تعدها الشركات من خلال التقرير الذي يقوم بإعداده، لذلك فإن دور المراجع الخارجي أصبح جوهري وفعال في مجال حوكمة الشركات لأنه يجد من التعارض بين الملاك وإدارة الشركة، كما أنه يجد من مشكلة عدم تماثل المعلومات، كذلك يجد من مشكلة عدم الالتزام بمبادئ سلوك المهنة والانحراف الخلفي في الشركات.

ج- التشريعات والقوانين:

غالبا ما تشكل وتؤثر هذه الآليات على التفاعلات التي تجري بين الفاعلين الذين يشتركون بشكل مباشر في عملية الحوكمة. لقد أثرت بعض التشريعات على الفاعلين الأساسيين في عملية الحوكمة، ليس فيما يتصل بدورهم ووظيفتهم في هذه العملية، بل على كيفية تفاعلهم مع بعضهم

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية

إن تنوع فروع المحاسبة وإتباعها مناهج وأساليب علمية متطورة يدل على مدى الأهمية التي وصلت إليها، إذ لم تعد المحاسبة تقتصر على مجرد عمليات التسجيل بالدفاتر والسجلات المحاسبية للشركة وإنما تعدت إلى محاسبة منتجة للمعلومات والبيانات التي من شأنها أن تخدم

عدة أطراف هذا ما يدل على أن هناك إبداعاً متواصلاً في تطور المجال المحاسبي، حيث يركز الإبداع في هذا المجال على كيفية تحويل البيانات المالية إلى مخرجات يمكن الاستفادة منها وذلك بتطبيق معالجات تتصف بالإبداع الفكري باستخدام المهارات التقنية وهذا ما يتيح للمتمكن من هذه المهارات التقنية والإبداع الفكري التلاعب بمخرجات المحاسبة كالمركز المالي والقوائم المالية بغرض خدمة مصلحة بعينها، وهذا ما يصطلح عليه بالمحاسبة الإبداعية أو الإبداع المحاسبي وفيما يلي سنتطرق إلى أهم الأسس النظرية للمحاسبة الإبداعية:

الفرع الأول: مفهوم المحاسبة الإبداعية وخصائصها

تعتبر المحاسبة الإبداعية من المفاهيم الحديثة في عالم المالية والمحاسبة، حيث تهدف إلى استخدام أساليب مبتكرة لتحسين عرض المعلومات المالية. تتجاوز هذه المحاسبة الطرق التقليدية في التقييم والتقارير لتقدم صورة جميلة عن الشركة ودائها ولي تعرف أكثر على محاسبة الإبداعية نقوم بعرض مفهومها وأهم خصائصها فيما يلي:

أولاً: مفهوم المحاسبة الإبداعية

نظراً لاختلاف آراء وتوجهات الباحثين والمختصين في المحاسبة، ظهرت العديد من التعريفات لمصطلح المحاسبة الإبداعية وقد بنيت تلك التعريفات حسب وجهة نظر من وضعها، ومن تلك التعريفات الآتي:

- عرف Griffiths (1986) المحاسبة الإبداعية على أنها مجموعة الإجراءات التي تمارسها الشركات بغية التقليل من أرباحها أو زيادتها من خلال حساباتها التي تم تشكيلها والتلاعب بها بشكل هادئ وبطريقة خفية للتغطية على المخلفات والجرائم، وهي عملية خداع كبرى كونها طبخت بصورة دقيقة أو شويتاليات حوكمة الشركات ومساهمتها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بصورة كاملة حتى تقدم بمذاق شهى وبصورة شرعية.¹²

- المحاسبة الإبداعية هي عملية تحويل القيم المحاسبية المالية غير الجيدة من صورتها الحقيقية إلى صورة أخرى مرغوبة لتعطي القيم الجديدة ميزة إجابيه للمؤسسة.¹³

- المحاسبة الإبداعية عملية تلاعب بالبيانات المالية باستخدام الخيار الانتقائي في تطبيق المبادئ المحاسبية والتضليل في الإبلاغ المالي وأية خطوات متخذة اتجاه إدارة المكاسب أو تلطيف الدخل.¹⁴

¹² عبد الحميد مانع الصباح، إشكالية المحاسبة الإبداعية و اثر المعايير الدولية للتقارير المالية عليها، مجلة الإدارة و الاقتصاد، العدد 115، العراق، 2018، ص: 205-215.

¹³ ميساء محمد سعدي تمام، مدى ادراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على التدفق النقدي، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل - جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013/2012، ص: 2.

¹⁴ بالرفعي التجاني، المحاسبة الإبداعية: المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12، جامعة سطيف، الجزائر، 2012، ص: 3.

- عرفها الدكتور البطنيحي بأنها عبارة عن مصطلح يصف الممارسات المحاسبية التي تستخدم في التحايل والتضليل المحاسبي للقوائم المالية من خلال استغلال المرونة الموجودة في السياسات والقوانين المحاسبية، وتلجأ الشركات الاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية لغرض إظهار الوضع المالي للشركة بشكل مستقر أمام كافة الأطراف التي تتعامل معها بما في ذلك المنافسين.¹⁵

ومما سبق نستطيع تعريف المحاسبة الإبداعية على أنها:

ممارسات وتغيرات في الحسابات يقوم بها شخص ذو كفاءة عالية في المجال بغرض إعطاء صورة تعكس الواقع الحقيقي في الشركة من اجل تظليل الجمهور وخدمة جهة معينة.

ثانياً: خصائص المحاسبة الإبداعية

تتميز المحاسبة الإبداعية بعدة خصائص يمكن استخلاص بعضها من تعاريفها المتعددة:¹⁶

- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والتزييف في مهنة المحاسبة.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم غير حقيقية.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تخدم فئة معينة تستفيد من الإجراءات الوهمية على حساب باقي الفئات وغالبا ما تكون الفئة المستفيدة هي إدارة الشركة.
- إن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالبا ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويلها بالشكل الذي يرغبون في

¹⁵ فضل علي عبد الفتاح عبد المغني، اروي احمد قائد فرحان المجيدي، دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات اليمنية، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الانسانية، العدد 24، اليمن، 2022، صص : 267 إلى 233.

¹⁶ ربيع سلامة جمعة كريمة، صالح المختار مبارك عمر، دور المراجع الخارجي في الكشف عن اساليب المحاسبة الإبداعية المؤثرة في دقة المعلومة المحاسبية بقائمة الدخل، مجلة الاصاله، العدد 03 ، ليبيا، 2022، ص ص : 427 الى 449.

الفرع الثاني: أشكال المحاسبة الإبداعية

للمحاسبة الإبداعية عدة أشكال مختلفة، وهي:¹⁷

أ- ممارسات المحاسبة الإبداعية: هي استخدام أو استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية المعيارية أو المألوفة، وتتميز باستعمال أساليب حديثة ومبتكرة للحصول على أرباح صورية عن طريق التلاعب في القيم الحقيقية.

ب- تلطيف صورة الدخل: هو شكل من أشكال التلاعب في الدخل يتم من خلال نقل الدخل بين الفترة المتفاوتة

المستوى، يعد من أشكال التلاعب التي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل والاحتفاظ بها فيشكل مخصصات للفترات الزمنية ذات الدخل السيء.

ت- المحاسبة النفعية: هي اختيار وتطبيق لمبادئ محاسبية معينة قصد تحقيق نتائج مرغوبة وسواء أكانت الممارسات المتبعة متفقة أو غير متفقة مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

ث- إدارة الأرباح: هي التلاعب في الدخل للوصول إلى هدف محدد بشكل مسبق من قبل الإدارة، أو متنبأ به من قبل محلل مالي أو ليكون متوافقاً مع مسارات محددة للعمل.

ج- التلاعب بالتقارير المالية: التقرير عن الوضع المالي للمؤسسة بموجب بيانات مالية غير صحيحة من خلال الحذف وعدم الإفصاح عن القيم لتضليل مستعملي هذه التقارير المالية.

الفرع الثالث: دوافع المحاسبة الإبداعية

تعدد دوافع الإدارة أو المحاسبين في استخدام الإبداع المحاسبي، فقد يكون بغرض المحافظة على مكسب أو تجنب خسارة، لإظهار كفاءة أو إخفاء فشل ويمكن تلخيص أهم هذه الدوافع فيما يلي:¹⁸

أ- التهرب الضريبي: تسعى بعض الشركات إلى سداد ضرائب أقل من خلال تخفيض صافي الربح الخاضع للضريبة وذلك باختيار الأساليب والسياسات المحاسبية التي تمكنها من ذلك.

ب- الحصول على التمويل أو المحافظة عليه: عندما تعاني من مشاكل في السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية والاستثمارية أو لسداد التزاماتها تلجأ لإعادة تمويل نفقاتها من خلال المؤسسات المالية باللجوء إلى أساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين نتيجة النشاط والموقف المالي محاسبياً، وليس حقيقياً.

¹⁷ الإء عبد المنعم محمد الجعبري، دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية للشركات المدرجة في سوق فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات

العليا، الخليل فلسطين، 2018، ص: 41-40.

¹⁸ جو مجدى ابو الفتوح، اطار مقترح لتفعيل دور لجنة المراجعة في الحد من المحاسبة الإبداعية "دراسة ميدانية"، مجلة البحوث المالية و

العدد01، مصر، 2019، ص ص: 01 الى 25.

- ت- التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق: حيث تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية أحيانا بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بقاء الشركات التي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية من تحقيق هذا التحسين بشكل طبيعي.
- ث- التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية: حيث تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تعظيم القيم المالية لمنشأة الأعمال ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.
- ج- تحسين الأداء المالي لتحقيق مكاسب شخصية.
- ح- ك حيث يقوم المديرون بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لزيادة الأرباح وخاصة إذا كانت الحوافز والمكافآت الخاصة بهم مرتبطة بتلك الأرباح.
- خ- إظهار الوضع المالي للشركة بأفضل شكل: يتم ذلك بتعديل الأرباح المعلنة من خلال تقنيات المحاسبة الإبداعية.
- ح- التصنيف المهني: تتنافس العديد من المنشآت المالية التي تعمل في ذات القطاع للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني الذي تجريه بعض المؤسسات الدولية والمحلية.
- ر- تجنب التكلفة السياسية: تتمثل تلك التكلفة في الأعباء التي قد تتحملها الشركات الكبيرة نتيجة القوانين والأنظمة التي تفرضها الدولة مثل قوانين زيادة معدلات الضرائب أو تحميل الوحدات الاقتصادية بأعباء اجتماعية مرتفعة.

الفرع الرابع: أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية

فيما يلي أهم أساليب المحاسبة الإبداعية وأثر كل منها على القوائم المالية:¹⁹

- عدم إظهار الحسابات المستحقة والمعدومة مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة وتضخيم حقوق الملكية والموجودات المتداولة.
- اعتماد تقديرات الإدارة للمخزون والبضائع وعدم تحقق مدقق الحسابات القانوني منها مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة.
- تضمين المبيعات عقود بيع غير مؤكدة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات والأرباح.
- تسجيل جزء من المبيعات في الفترة اللاحقة و/أو الماضية مما يؤدي إلى التأثير على النتائج والأرباح.
- عدم استبعاد مبيعات ما بين المؤسسات التابعة والشقيقة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات.
- إعادة التقييم للموجودات الثابتة مما يؤدي إلى تضخيم الموجودات وحقوق المساهمين.
- تصنيف المؤسسات التابعة والخاسرة منها كاستثمار وعدم دمج حساباتها مع الشركة الأم مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل.

¹⁹ عمورة جمال، شرفي أحمد، مداخلة بعنوان: دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، الملحق الدولي: الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، يومي 18-19 ماي 2011.

- زيادة توزيعات أرباح المؤسسات التابعة إلى الشركة الأم مما يؤدي إلى تضخيم أرباح الاستثمارات. تحويل الأعمال الخاسرة إلى شركة تابعة مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل في دفاترها المحاسبية.
- تسجيل بعض الإيرادات و / أو المصاريف غير العادية في الاحتياطات الخاصة وليس في قائمة الدخل مما يؤدي إلى التأثير إيجاباً أو سلباً على الأرباح.
- تخفيض المخزون بشكل غير عادي في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمخزون. تسريع تحصيل المدينين وتأخير دفع الدائنين في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين. تأخير عمليات الشراء وتسريع إصدار الفواتير في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين وتحسين النتائج النهائية وبالتالي صافي الأرباح المحققة.

إن تلك الممارسات غير الأخلاقية وقد تكون غير قانونية في غالبية الدول هي تحت مراقبة الهيئات والسلطات الرقابية المالية والتنظيمية في جميع الدول، ولكن يبقى الأمر هو حتمية وجود مراقبة ورقابة وممارسة ذاتية وأخلاقية من قبل الإدارات التنفيذية والإدارات المالية ومراقبي الحسابات والمدققين الداخليين أنفسهم لتلك المؤسسات.

الفرع الخامس: المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية

لظالما كان الوضع الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية محل جدال فهو يعتمد على مبررات ممارستها وما إذا كان المقصود منها تحسيناً فعلياً للمخرجات المحاسبية أم مجرد تغليب لأطراف أخرى ذات علاقة على غرار مختلف المهن فأن لمهنة المحاسبة جانب أخلاقي يرتكز على ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:²⁰

- أ- الصدق: ويعني المطابقة للحقيقة.
- ب- العدالة: وتعني أن يكون هناك معايير وأسس عادلة للمعاملة بين كل الأطراف المستفيدة.
- ت- عدم التحيز: ويعني القيام بإعداد التقارير المحاسبية بطريقة تحدم جميع فئات المستخدمين، دون تغليب فئة على حساب فئة أخرى.

ولقبول المحاسبة الإبداعية قبولاً أخلاقياً يجب تحقيق مجموعة من الخصائص، وهي:²¹

- أن يحقق الأسلوب المستخدم تعديلاً في رقم الدخل دون أن يدخل المؤسسة في أعمال غير مرغوب فيها مستقبلاً.
- ألا يحتاج الأسلوب المستخدم إلى القيام بعمليات فعلية من أطراف خارجية أخرى.
- أن يتفق الأسلوب المستخدم مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

²⁰ ابتسام شريط، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2017، ص: 37.

²¹ آسيا لعروسي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر "دراسة استطلاعية"، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019/2020، ص: 6.

- أن تستمر المؤسسة في استخدام هذا الأسلوب خلال مجموعة من الفترات المتتالية.

وعليه فإن المحاسبة الإبداعية تعتبر سلوكاً لا أخلاقياً وذلك لما تقتضيه مهنة المحاسبة من صدق وحيادية، وكذلك

الثقة الموضوعية في المحاسب من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبة كالقوائم المالية، إذ يجب على المحاسب أن يتجنب التصرف غير الأخلاقي الذي يؤدي إلى ممارسات غير مقبولة تخدم طرفاً معيناً على حساب أطراف أخرى.

المطلب الثالث: علاقة حوكمة الشركات بممارسات المحاسبة الإبداعية

يتمثل الهدف الأسمى لحوكمة الشركات في ضبط القوانين والمعايير التي تحكم الشركات للحفاظ على مصالح كل الأطراف المستفيدة من الشركة، ولكون المحاسبة الإبداعية تعمل على إخفاء بعض المعلومات أو تحريفها عن طريق عدم الاهتمام بجوهر حقيقة المعلومات والاكتفاء بسلامة شكلها القانوني فقط. فكان لا بد من إصدار معايير جديدة تحد من هذه الممارسات، لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى الاتجاهات الحديثة لمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية وسنسلط الضوء على دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية في مواجهتها.

الفرع الأول: الاتجاهات والأساليب الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها

تتمثل أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب الحديثة المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها في:²²

أولاً: دور مجلس معايير المحاسبة الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

يتمثل دور مجلس إصدار المعايير المحاسبة الدولية في إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية، وكان يهدف من وراء هذا التغيير إلى:

- التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية.

- تلبية رغبة مجلس الوحدة الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي بإصدار معايير محاسبية جديدة تساعدها على توحيد التطبيق المحاسبي بين دول الاتحاد الأوروبي على غرار توحيد العملة الأوروبية.

- الأخذ بعين الاعتبار التطورات الكبيرة والتغيرات التي حدثت وخاصة قيام العديد من الدول بإصدار معايير محاسبية محلية تستند بشكل أساسي على المعايير المحاسبية الدولية.

- حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ من قبل بعض المحاسبين لتلك المعايير عبر استغلالهم لبعض نقاط الضعف الموجودة بالمعايير والتي كانت أحد نتائجها ظهور المحاسبة الإبداعية.

²² مومن فاطمة زهراء، مرجع سابق، ص ص : 370-371

ومن هذا المنطلق فقد رأى مجلس معايير المحاسبة الدولية إدراج بعض التغييرات والتعديلات وذلك لتفادي الاستغلال السيئ للمعايير القديمة، وكذلك للقضاء على ممارسات المحاسبة الإبداعية التي ظهرت في ظل المعايير المحاسبية الدولية، القديمة، ومن أهم تلك التعديلات ما يلي:

- العمل على إلغاء غالبية البدائل المعالجة القياسية) و (المعالجة البديلة في معايير المحاسبة الجديدة، والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة وذلك بهدف توحيد المعالجات وعدم فتح المجال للاختيار بين عدة بدائل بحيث تستغل تلك البدائل في تحميل صورة الدخل أو تضخيم الأرباح أو التغطية على بعض الملاحظات على نشاط المؤسسة.

-إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العلمي ويعتبر هذا الأمر من وجهة نظر الباحثين من أهم التغييرات أو التعديلات التي طرأت على معايير المحاسبة الدولية الجديدة، فقد اتضح أن هناك صعوبات متعددة في التطبيق العلمي للكثير من فقرات معايير المحاسبة، حيث يصعب على الكثير من المتخصصين توضيح كيفية التطبيق السليم لغموض بعض الفقرات داخل المعيار الأمر الذي قد يستغله بعض النفوس في القيام بعملية تلاعب أو تحريف لبعض بنود التقارير المالية بحجة عدم الوضوح أو الفهم السليم للمعيار.

-العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير والتعارض الموجود بين بعض المعايير بالإضافة إلى إزالة أي غموض قد يكتنف تلك المعايير الأمر الذي يعلق الباب أمام استغلال ذلك التناقض أو التعارض.

-إدخال التفسيرات الملحقة بالمعايير إلى داخل المعايير نفسها بدلا من فصلها في ملحق خاص بكل معيار.

ثانيا :دور المدقق في مواجهة أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية

على الرغم من اهتمام المدقق باكتشاف الأخطاء والغش الذي يقع في الدفاتر والتقارير المالية سواء أكان يقوم بتدقيق اختبائي أم شامل وكذلك اهتمام المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق بضرورة إلقاء مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش والجوهري على المدقق في مواجهة رغبات المجتمع المالي والقضاء، إلا أن هذه الأخطاء والغش في تزايد مستمر حتى الآن لعدة أسباب أهمها:²³

- كبر حجم منشآت الأعمال واتساع نطاق أعمالها، والخدمات الخاضعة للتدقيق.

-اختلاف المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش بالدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم المدقق.

-إن المعايير والتشريعات المهنية اقتصرت مسؤولية المدقق عن الأخطاء والغش في حدود نطاق الفحص الذي قام فيه إذا بذل العناية المهنية اللازمة.

²³ مومن فاطمة زهراء، مرجع سابق، ص ص : 370- 371.

الفرع الثاني: دور الحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

تساهم الآليات المحاسبية لحوكمة الشركات في تحجيم الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية، مما ينعكس بطبيعة الحال على تحقيق الشفافية في الإفصاح المحاسبي ومن ثم عرض المعلومات المحاسبية بعدالة ودقة أكبر وبشكل يخدم الأطراف المتعاملة في الشركة أو معها ويؤثر في قراراتهم المختلفة وبشكل يستند على أساس إيجاد علاقات تبادلية بين الآليات المحاسبية للحوكمة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وفيما يلي عرض لتلك الآليات المقترحة:²⁴

أولاً: معايير المحاسبة والتدقيق

تعد بمثابة العمود الفقري والركيزة الأساسية في تفعيل حوكمة الشركات فهي أحد الآليات التي تحت الشركات على إتباع القواعد السليمة للمحاسبة وإجراء عمليات التدقيق الدورية المستقلة بما فيه صالح للشركة ككل، حيث لوحظ تطور جودة التقارير المالية خلال فترة الثمانينات بسبب تحميل القوائم المالية، وهو ما أدى إلى صدور تشريع جديد أطلق عليه (Sarbanes.Oxley) والذي يؤكد على أهمية وجود آليات إفصاح وشفافية فعالة، بالإضافة إلى توصية بمراقبة أداء شركات المحاسبة والتدقيق لضمان كفاءة أداء مهامها.

ثانياً: التدقيق الداخلي

يساعد المؤسسة في تحقيق أهدافها، وتأكيد فاعلية الرقابة الداخلية، والعمل مع مجلس الإدارة ولجنة التدقيق من أجل إدارة المخاطر والرقابة عليها في عملية حوكمة الشركات من خلال تقييم وتحسين العمليات الداخلية للمؤسسة، بما يؤكد على جودة ممارسة المؤسسة لأعمالها ومن ثمة صحة المعلومات المحاسبية التي تفصح عنها وذلك نتيجة لاستقلال عملية التدقيق الداخلية وتبعيةها لرئيس مجلس الإدارة واتصالها برئيس لجنة التدقيق.

ثالثاً: لجان التدقيق

أكدت معظم الدراسات والتقارير الخاصة حوكمة الشركات على ضرورة وجود لجان التدقيق في المؤسسة التي تسعى إلى تطبيق حوكمة الشركات وذلك لدورها الحيوي في زيادة مصداقية وموثوقية القوائم المالية التي تعدها الإدارة للمساهمين والمستثمرين، وكذلك لمساندة الإدارة العليا للقيام بمهامها المنوط القيام بها بكفاءة وفاعلية، ولتدعيم استقلالية المراجع الداخلي وحماية حيادية المراجع الخارجي، فضلاً عن تحسين جودة أداء الرقابة الداخلية، وما ينجم عنه من رفع كفاءة أداء عملية التدقيق.

رابعاً: التدقيق الخارجي

أصبح دور المدقق الخارجي جوهرياً وفعالاً في مجال الحوكمة نتيجة لما يقوم به المراجع الخارجي من إضفاء الثقة والمصداقية على المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال إبداء رأيه الفني المحايد في تقرير التدقيق عن مدى صدق وعدالة قوائم المالية التي تعدها الشركة.

²⁴ لغروسي اسية، مرجع سابق، ص ص: 171-172.

الفرع الثالث: دور أخلاقيات المهنة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

تعتمد أخلاقيات مهنة المحاسبة على مجموعة من الأبعاد إذا ما توافرت فإنها ستساهم في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وتمثل في: 25.

أولاً: دور الموضوعية في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

تعتبر الموضوعية من المتغيرات المهمة لتحديد في مقدرة المراجعين الداخليين على القيام بالدور الفعال في كشف الممارسات التي قد تتخذها الإدارة للتلاعب رقم الأرباح، والتأثير على جودة التقارير المالية، وذلك لأن توفر الموضوعية سوف يجعل الإدارة غير قادرة على منع المراجعين الداخليين من العمل في المناطق التي تمارس فيها الإدارة التلاعب في التقارير المالية، أما بالنسبة للمراجع الخارجي والمحاسبين المهنيين، فيفرض مبدأ الموضوعية التزام على كافة المهنيين بعدم التحيز في حكمهم المهني، أو التحيز غير الضروري من جانب الآخرين للسيطرة على أحكامهم المهنية.

ثانياً: دور الاستقلالية في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

يعتبر استقلال مراقب الحسابات الخارجي من أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسات الأكاديمية والإصدارات المهنية، وخاصة فيما يتعلق بفجوة التوقعات، التي قد يتعرض لها استقلال مراقب الحسابات، وترجع أهمية استقلال مراقب الحسابات لكونه أحد أهم معايير المراجعة، وإن استقلاله من أهم ما يهتم به مستخدمو القوائم المالية، لإضفاء الثقة على مستخدمو تلك القوائم وهناك بعدان للاستقلال هما الشك الظاهري والذي يتعلق بعدم وجود مصالح مادية لمراجع الحسابات بخلاف أتباعه في المؤسسة محل المراجعة، والذي بدوره يجعله لا يستجيب لأي ضغوطات تضعف من قدرته على كشف ممارسة المحاسبة الإبداعية.

الشك الحقيقي والذي يتعلق بعدم استجابة مراجع الحسابات الخارجي لأي إغراء يؤدي إلى فقدانه استقلاليته، وبالتالي التأثير على عدم عدالة القوائم المالية.

ثالثاً: الكفاءة المهنية في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

يتعلق الالتزام بمعايير الكفاءة المهنية بالالتزام بمعايير العمل الميداني والتي تتمثل في تخطيط العمل والإشراف على المساعدين، وتقييم نظام الرقابة الداخلية لتحديد مدى إمكانية الاعتماد عليه، وتجميع أدلة الإثبات الكافية والملائمة والتي تحد من المحاسبة الإبداعية، حيث أن معظم الأنظمة المالية التي حدثت لبعض الشركات العالمية كانت بسبب تواطؤ واضح ما بين الإدارة، وبعض مكاتب المراجعة وذلك بسبب التلاعب وإظهار القوائم المالية بغير حقيقتها العادلة وتضليل أصحاب المصالح، إلا أن خبرة مراقب الحسابات من القضايا التي زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة، وذلك كنتيجة لارتفاع عدد حالات فشل عملية المراجعة الناتجة عن عدم اكتشاف الغش في القوائم المالية،

²⁵ لغروسي اسية، مرجع سابق، ص ص: 172. 173.

وذلك بسبب إسناد مهام المراجعة لأشخاص حديثي الخبرة، حيث تمثل الخبرة عاملا مهما للكفاءة وفعالية أداء مراقب الحسابات، وذلك يسري جنبا إلى جنب مع التأهيل العلمي.

رابعا: دور النزاهة والشفافية في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

يجب أن يتصف المحاسب أو المراجع بالعدل، وأن يتحلى عند قيامه بعمله المهني بالنزاهة والعفة والصدق والموضوعية والأمانة والاستقامة في أداءه لواجباته وخدماته المهنية، وأن يتجرد من المصالح الشخصية، وأن لا يخضع في حكمه لآراء الآخرين، وأن لا يقوم بالإفصاح عن معلومات على غير حقيقتها، وأن لا يتلاعب بالتقارير المالية، كما ينبغي أن لا يضع نفسه في مواقف تؤثر على حياده وتجعله يقع تحت تأثير الآخرين مما يهدد موضوعية حكمه المهني، حيث أن الالتزام بهذه المعايير لا تجعل المحاسب قادرا على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للموضوع

تشكل الأدبيات التطبيقية للموضوع محورا حيويا لفهم جميع جوانبه وإلقاء الضوء على الممارسات ونماذج التي أثبتت فعاليتها في البيئة العملية، يسعى هذا التناول إلى استكشاف كيفية تطبيق المفاهيم والنظرية في سياقات حقيقية مما يمكن الباحثين والممارسين من معالجة المشكلات والتحديات بشكل أكثر فعالية.

تحتوي الأدبيات التطبيقية على مجموعة متنوعة من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زاوية مختلفة تشمل هذه الدراسات التحليل الكمي والنوعي مما يتيح نظرة شاملة حول كيفية تأثير المفاهيم او النظريات على الممارسات الفعلية وفيما يلي نقوم بتطرق إلى بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع.

المطلب الأول: الدراسات العربية

1- دراسة امينة فداوي (2014) بعنوان دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.²⁶

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر ، الإفصاح و الرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ، و ذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة مكونة من 50 شركة مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر SBF250 خلال الفترة الممتدة من 2007م إلى 2009 م ، بحيث تم قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال قياس ممارسات إدارة الأرباح باستخدام نموذج Jones 1995 المعدل ، و ممارسات تمهيد الدخل باستخدام نموذج Eckel 1981" ، كما تم قياس جودة ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر ، الإفصاح و الرقابة لنفس العينة المدروسة باستخدام طريقة المتغيرات

²⁶ امينة فداوي، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة باجي مختار، غابة الجزائر، 2014، ص 2.

الوهمية "Dummy Variables" ، ومن ثم اختبار نموذج الدراسة المقترح من طرف الباحثة ليعكس الدور الذي تلعبه ركائز حوكمة شركات العينة المدروسة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن العينة المدروسة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250 تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال استخدامها للمستحقات الاختيارية بشكل سالب هبوطا سعيا منها لتخفيف تقلبات الدخل بنقله من سنوات الدخل المرتفع إلى سنوات الدخل المتدني، وذلك تفاديا لتأثيرات الأزمة المالية التي طبعت خلال نفس الفترة المدروسة. توصلت الدراسة أيضا إلى جودة ركائز حوكمة الشركات، إدارة المخاطر الإفصاح والرقابة في العينة المدروسة، وتواجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على دور ركيزي إدارة المخاطر والإفصاح في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، في حين لا تتواجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على دور ركيزة الرقابة في الحد من تلك الممارسات ويرجع ذلك لعدم الفصل بعدد معتبر من شركات العينة المدروسة بين مناصبي رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي.

2- دراسة تبرزغود، فاطمة بن شنة (2021) بعنوان دور الملكية الأجنبية كآلية لحوكمة المؤسسات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .²⁷

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير الملكية الأجنبية على ممارسات المحاسبة الإبداعية لعينة مكونة من 27 شركة مساهمة صناعية مدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة 2013-2019، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على بناء نموذج لبيانات بانل Data Model حيث تضمن المحاسبة الإبداعية كمتغير تابع والملكية الأجنبية كمتغير مستقل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى المؤثرة على تلك العلاقة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الملكية الأجنبية وممارسات المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن، وهو ما يشير إلى أن الملكية الأجنبية تعد أحد أهم آليات حوكمة المؤسسات التي تساهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات.

3- دراسة ساعد بخوش حسينة(2023) بعنوان دور حوكمة الشركات في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية في ظل النظام المحاسبي المالي.²⁸

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور حوكمة الشركات في ظل النظام المحاسبي المالي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والابعد التابعة لها والمستخدمة في (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية قائمة التغيرات في حقوق الملكية، إدارة الأرباح) ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات من أفراد العينة، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

²⁷ تبر زغود، فاطمة بن شنة، دور الملكية الأجنبية كآلية لحوكمة المؤسسات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي التكويني الافتراضي الثاني حول : استخدام آليات حوكمة الشركات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وفقا لمعايير التدقيق الدولية والجزائرية، الجزائر، يوم 3 جويلية 2021، ص : 1.

²⁸ -ساعد بخوش حسينة، دور حوكمة الشركات في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة الجزائر، 2023، ص : 5.

وقد توصلت الدراسة بضرورة الاطلاع المستمر على ما يصدر من أدلة مهنية ومعايير دولية من شأنه أن يساهم في التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

4- دراسة بوحداجة يوسف، بوبكر عبد الهادي(2023) بعنوان دور حوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .²⁹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وإبراز دور آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت بإعداد وتوزيع (60) استمارة استبيان على مجتمع الدراسة الذي يتكون من مجموعة من الأساتذة الجامعيين والمحاسبين والعاملين في مجال المحاسبة، وبعد استرجاع الاستمارات وفرزها اعتمدنا في تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج معالج الجداول الإلكترونية (EXCEL 2016).

حيث توصلت إلى وجود مساهمة لآليات حوكمة الشركات ذات دلالة إحصائية في الحد من استخدام البدائل المحاسبية وكذا الحد من تأثيرها السلبي على مخرجات مختلف الكشوف والقوائم المالية.

5-دراسة هاسينا سعد، محمد بوتيه، مولود خولد (2024) بعنوان دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .³⁰

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور حوكمة الشركات في الحد من المحاسبة الإبداعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات من أفراد العينة واعتمد منها لغاية الدراسة والتحليل على 54 استبيانا أي ما نسبته 91.52 بالمئة من الاستبانة الموزعة، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل بيانات الاستبانة.

وتوصلت الدراسة ان المحاسبة الإبداعية تعتمد على ذكاء المحاسبين ومعرفتهم بالقواعد والمعايير المحاسبية لمعالجة الارقام المسجلة في حسابات الشركة كما أظهرت نتائجها التطبيقية وجود علاقة ارتباط قوية بين حوكمة الشركات و الحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية واوصت بضرورة الرفع من مستوى كفاءة ومهارة المحللين الماليين في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والتوعية بمستوى خطورتها و فرض عقوبات ردية على المحاسبين الذين يثبت عليهم استخدام المحاسبة الإبداعية.

²⁹ بوحداجة يوسف، بوبكر عبد الهادي ، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023، ص : 5.

³⁰ هاسينا سعد، محمد بوتيه، مولود خولد، دور، حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية معهد العلوم الاقتصادية، مجلد 14، العدد الثاني، الجزائر، ص : 163.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1- Hamdan Mohammed Al-Hayasat, Sulaiman Hussein Al-Bashtawi, Talal Suleiman Jarrah دراسة (2015) -1 Hayasat

L'impact des mécanismes comptables de gouvernance d'entreprises sur la réduction des pratiques comptables créatives³¹

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الآليات المحاسبية للحكومة للحد من الآثار السلبية لممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن، وقد تم إعداد استمارة استبيان وزعت على مجتمعي وعيني الدراسة المتكون من الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن ومدققي الحسابات الخارجيين، حيث بلغ المجتمع (57) شركة وتم اختيار عينة منها (50)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية لتحليل النتائج واختبار الفرضيات : معامل الثبات كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون ومقاييس الإحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار البسيط وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل الانحدار المتعدد المندرج.

وتوصلت الدراسة إلى أن اعتماد الشركات للآليات المحاسبية للحكومة سيسهم بشكل كبير في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية مما سينعكس إيجابياً على جودة التقارير المالية وفاعلية عملية المراقبة، وهذا يتحقق شريطة التغلب على بعض أوجه القصور التي بينتها الدراسة لبعض هذه الآليات ومن أهم توصيات الدراسة هي ضرورة تعزيز الآليات المحاسبية للحكومة وحث الشركات على تطبيقها، لما لهذا المقترح من دور في زيادة الشفافية والإفصاح، الأمر الذي يساعد على التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية، بالإضافة إلى أهمية التنسيق بين التدقيق الداخلي ومجلس الإدارة والتدقيق الخارجي من أجل إدارة المخاطر والرقابة عليها

2- دراسة OiojedePau , iyoha Francis, Egbide Ben caleb(2020)

CORPORATE GOVERNANCE AND CREATIVE ACCOUNTING PRACTICES IN THE LISTED COMPANIES IN NIGERIA³²

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تأثير آليات حوكمة الشركات على الممارسات المحاسبية الإبداعية، حيث استخدمت هذه الدراسة تصميمًا طوليًا، حيث كان مجتمع الدراسة متمثل في 166 شركة مدرجة في بورصة نيجيريا خلال الفترة (2005 إلى 2017)، وتم اختيار 70 شركة كعينة، استخدمت الدراسة الإحصاءات الوصفية والارتباط والانحدار OLS النموذجي للوحة التأثيرات الثابتة (FEM) ونموذج المؤثرات العشوائية للوحة (REM) للاطلاع على التحليل والفرضية.

³¹ طلال سليمان جريره، سليمان حسين البشتاوي، حمدان محمد الحياصات، أثر الآليات المحاسبية للحكومة للشركات على الحد من ممارسات محاسبة الإبداعية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية الجامعة الأردنية، المجلد 11، العدد 2، الأردن، 2015، ص: 317.

³² OiojedePau , iyoha Francis, Egbide Ben caleb, (CORPORATE GOVERNANCE AND CREATIVE ACCOUNTING PRACTICES IN THE LISTED COMPANIES IN NIGERIA), covenant University, Acaiemof Accounting and Financial studies Journal, Volume 24, Issue 4, 2020, p1

وقد توصلت نتائج الدراسة أن آليات حوكمة الشركات لديها تأثير كبير على الممارسات المحاسبية الإبداعية في نيجيريا، لكن مستوى التأثير يختلف بين آليات حوكمة الشركات الفردية. تتمتع لجنة التدقيق والتنوع بين الجنسين بعلاقة سلبية وهامة مع الممارسات المحاسبية الإبداعية، مما يدل على أن الزيادة في أي منها تقلل من الممارسات غير الأخلاقية والتلاعب بالأرقام المحاسبية. يتمتع تركيز الملكية بتأثير إيجابي على الممارسات المحاسبية الإبداعية، ومع ذلك فإن حجم المجلس واستقلال المجلس والملكية الإدارية عن المدير التنفيذي إيجابية وليس له أي تأثير كبير على الممارسات المحاسبية الإبداعية. توصي الدراسة باستخدام كل من العقوبات والتعبئة الأخلاقية في الامتثال المقنن للقوانين ذات الصلة ومعايير المحاسبة ورموز حوكمة الشركات. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تشجيع المزيد من مشاركة النساء في مجلس الإدارة واستقلال لجنة التدقيق.

3- دراسة MUSTAFA AHMED (2021)

THE ROLE OF CORPORATE GOVERNANCE IN REDUCING CREATIVE ACCOUNTING PRACTICES³³

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من المصارف العراقية العاملة في محافظة أربيل، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة المكونة من الإدارة العليا في المصارف العراقية العاملة في محافظة أربيل ولغرض تحليل البيانات واختبار الفرضيات استخدم الباحث الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS).

وتوصلت الدراسة إلى وجود دور لتطبيق حوكمة الشركات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية في موثوقية البيانات المالية. جاءت هذه النتيجة الرئيسة من خلال مجموعة من النتائج الفرعية، والمتمثلة في أن هناك دوراً للمبادئ المختلفة لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها ضمان الالتزام بتنفيذ القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن الهيئات الرقابية والإشرافية على أنها أهم خطوة تضمن سير الشركة على أحسن وجه، بما فيها التنظيم بشكل خاص وكذلك اتخاذ إجراءات ردية فيما يخص ممارسي المحاسبة الإبداعية في حال اكتشافها، تفادياً لتفشي مثل هذه الظاهرة في مختلف الشركات، وحماية لحقوق أصحاب المصالح. فضلاً عن ضرورة تركيز الجهات المحاسبية المختلفة على إيجاد الآليات الكفيلة بتعزيز ورفع السلوك الأخلاقي، لما لذلك من دور كبير في التقليل من المخاطر التي قد تتعرض لها التقارير المالية نتيجة استخدام أساليب.

4- دراسة Marwan Muftah Salem Sal(2024)³⁴. The Role of Corporate Governance in Reducing Creative Accounting Practices

³³ حكمت مصطفى احمد، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والارابة جامعة الشرق الادنى نيقوسيا، قبرص، 2021، ص: 13.

ههدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أدراك العاملين بشركتي ليبيا والمدار لأهمية دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة من العاملين بشركتي ليبيا والمدار، و تم توزيع عدد (100) استمارة بين الشركتين ليبيا والمدار واسترجع منها (74) استمارة، واعتمد برنامج الإحصائية (SPSS_V24) بشكل رئيسي في الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات، (التحليل الإحصاء الوصفي، واختبار المتوسطات الحسابية لمعرفة الفرضية الأولى واختبار T لعينة واحدة واختبار " T " لعينتين مستقلتين).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توفر مستوى جيد من الإدراك لدى الباحثين لأهمية دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بشركتي ليبيا والمدار، وكما توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى فهم وإدراك العاملين بشركتي ليبيا والمدار عند قيمة متوسطة محددة (3.5) كمتغير للمقارنة، وأخيرا توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق لمستوى أدراك للمفاهيم المحاسبية الحديثة بين موظفي شركتي ليبيا والمدار، وتوصي الدراسة بعقد الورش والمؤتمرات حول ترسيخ فوائد وأهمية حوكمة المؤسسات والتعريف بمفهوم المحاسبة الإبداعية ومخاطر الناجمة عند ممارستها داخل المؤسسات، والتعاون بين المؤسسات في تبني نماذج ناجحة للحوكمة والنتائج الإيجابية من وراء تطبيقها.

5- دراسة (FadiaNaji(2024

Le rôle de la gouvernanced'entreprisedans la limitation des pratiquescomptablescréatives pour obtenir des rapports financiers de qualité.³⁵

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين حوكمة الشركات وتحسين جودة التقارير المالية في ظل الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتمثل مجتمع الدراسة من جميع الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية وذلك في الفترة من 2019 وحتى 2023)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واختبار الفرضيات باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لاختبار دور حوكمة الشركات من خلال أسلوب تحليل الارتباط المتعدد بطريقة Stepwise باستخدام البرامج الإحصائية. (V.24) (SPSS) و (Amos .25).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تأثير حوكمة الشركات والآليات التي تعمل بها من خلال مجلس الإدارة ولجان المراجعة والمراجعة الداخلية والخارجية على جودة التقارير المالية، مع حتمية وجود دوراً فعالاً لمجلس الإدارة في الممارسات السليمة التطبيق الحوكمة ووضع السياسات لممارساتها، وجود لجان المراجعة له تأثير رقايب هام لتفعيل مبادئ الحوكمة، تؤدي المراجعة الداخلية بشكل سليم إلى تقليل التلاعب في المعلومات المالية توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية يتوقف على مصداقيتها وسهولة استخدامها، إلى جانب مدى تأثيرها على قرارات الاستثمار، كما أظهرت النتائج صحة علاقات التأثير على مستوى المتغيرات، ومن أهم

³⁴Marwan Muftah Salem Saleh, ، The Role of Corporate Governance in Reducing Creative Accounting Practices.Voir le lien <https://aajsr.com/index.php/aajsr/article/view/449/438>

³⁵فادية ناجي، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات محاسبة الإبداعية لتحقيق جودة التقارير المالية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية وتجارية، كلية التجارة جامعة الأزهر، المجلد5، العدد2، مص، يوليو2024، ص ص: 1155 إلى1190.

نتائج الدراسة: أن هناك علاقة إيجابية معنوية التأثير بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية في ظل الدور الوسيط للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال هذا المطلب نلخص أهم أوجه الاختلافات وأوجه التشابه.

أولا: أوجه الاختلاف

الجدول رقم 1-1: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسات السابقة	الدراسة الحالية	
تمت في بيئة عربية وأجنبية كانت من السنوات 2014 إلى 2024، حيث شملت الدراسات الأماكن التالية: الجزائر، ليبيا، نيجريا، نيقوسيا قبرص، مصر، الأردن.	كان دراسة الحالية خلال الفترة من 2014-2025، اما بالنسبة للحدود المكانية فكانت مجموعة من الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة الأردن.	من حيث الزمان والمكان
كانت عينات الدراسات السابقة متمثلة في: -50 شركة مساهمة مدرجة في بورصة فرنسا. -الأساتذة الجامعيين والمحاسبين والعاملين في مجال المحاسبة. -27 شركة مساهمة صناعية مدرجة في بورصة الأردن. -شركات المساهمة الصناعية العامة في الأردن. -70 شركة مدرجة في البورصة النيجرية. -المصارف العراقية العام في محافظة أربيل. -مجموعة العاملين بشركتي ليبيا والمدار. -مجموعة من شركات المساهمة الصناعية المقيدة في بورصة مصر.	10 شركات مساهمة صناعية مدرجة في بورصة الأردن.	من حيث العينة

<p>استخدمت معظم الدراسات السابقة الدراسة الوصفية التحليلية بواسطة برنامج SPSS، في حين استخدمت دراسة واحدة أسلوب نماذج بانل وبرنامج Eviews.</p>	<p>استخدمنا أسلوب نماذج بانل وبرنامج Eviews12.</p>	<p>من حيث أدوات القياس</p>
<p>تمثلت بعض متغيرات الدراسات السابقة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - إدارة المخاطر - الإفصاح - إدارة الأرباح - الملكية الأجنبية - الرقابة - إدراك المحاسبين - جودة التقارير المالية 	<p>تناولت الدراسة الحالية متغيرين هما حوكمة الشركات متمثلة في الملكية الإدارية، تركيز الملكية وتمثلت المحاسبة الإبداعية في إدارة الأرباح.</p>	<p>من حيث المتغيرات</p>

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على الدراسات السابقة.

ثانيا :أوجه التشابه

- ✓ لقد تشابهت دراستي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف فقد درست دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وكذا دراسات أكدت على إبراز هذا الدور وتأثيره.
- ✓ تشابهت أيضا الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المتغيرات فقد كانت نفس المتغيرات تقريبا بالنسبة للمتغير المستقل.
- ✓ كذلك تشابهت دراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف فقد كانت تهدف الى معرفة دور حوكمة الشركات في الحد من الممارسات المحاسبية الإبداعية .

خلاصة الفصل

من خلال العرض السابق للإطار النظري لكل من حوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعية وكذا إبراز أهم المفاهيم و الأهداف والمبادئ لكل منهما, انتهين إلى أنه يوجد تعاريف متعددة لمصطلح حوكمة الشركات بتعدد وجهات نظر الباحثين والدارسين إلا أنهم اتفقوا في مضمونها على أن الهدف من حوكمة الشركات هو الزيادة من كفاءة المؤسسة ودعم قدراتها في مواجهة مختلف التهديدات والأزمات ومن أهم هذه التهديدات الإبداع المحاسبي وتأثيره السلبي في الطرق المحاسبية المستخدمة في تقييم مختلف عناصر القوائم المالية ونتائجها والذي يؤدي إلى الخروج بمعلومات تجانب حقيقة ماهي عليه هذا ما يعني أن الهدف من حوكمة الشركات هو وضع استراتيجيات محكمة تلعب دورا هاما في الحد من ممارسات الإبداع المحاسبي.

الفصل الثاني: دراسة

اختبارية لدور حوكمة

الشركات في الحد من

ممارسات المحاسبة

الإبداعية

تمهيد

بعد أن تناولنا الجانب النظري للموضوع من خلال دراسة مفاهيم حول حوكمة الشركات والتعرف على كل من مبادئها وآلياتها وخصائصها، كما تم التطرق إلى أهم الأسس المحاسبية الإبداعية، وكذا الدراسات السابقة التي تعرضنا للموضوع البحث وفي هذا الفصل سنحاول إسقاط هذه المفاهيم النظرية على الجانب الميداني.

سنحاول من خلال هذه الفصل التطبيقي محاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات التي تناولها الموضوع وهذا من خلال البحث فيما مدى تأثير حوكمة الشركات المتمثلة في (تركيز ملكية وملكية الإدارية) على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان الأردن خلال الفترة الزمانية من 2014 إلى 2023 وذلك بالاعتماد على الأسلوب القياسي من خلال البيانات ومعطيات المتوفرة لدي من تقارير السنوية للشركات مستخدم في ذلك منهجية بانل بالاعتماد في ذلك على برامج Eviews.

ومن أجل هذه قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى:

- المبحث الأول: التعريف ببورصة الأردن ومنهجية الدراسة

- المبحث الثاني: عرض نتائج ومناقشتها

المبحث الأول: دراسة دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

سنقوم من خلال هذا المبحث بتعرف على ماهية بورصة الأردن، وكذا منهجية الدراسة المستخدمة كما هو موضح في مطالب التالية:

المطلب الأول: تقديم بورصة الأردن

من خلال هذا مطلب سنتعرض لبعض النقاط لي معرفة بورصة الأردن أكثر وهم كالتالي:

الفرع الأول: نبذة عن بورصة الأردن

تأسست بورصة عمان في 11 آذار 1999 كمؤسسة مستقلة لا تهدف إلى الربح ومصرح لها بمزاولة العمل كسوق منظم لتداول الأوراق المالية في المملكة، وفي 20 شباط 2017 تم تسجيل بورصة عمان كشركة مساهمة عامة مملوكة بالكامل للحكومة وتعتبر شركة بورصة عمان الخلف القانوني العام والواقعي لبورصة عمان. وتدار شركة بورصة عمان من قبل مجلس إدارة مكون من سبعة أعضاء تعينهم الهيئة العامة ومدير تنفيذي متفرغ يتولى إدارة ومتابعة الأعمال اليومية للبورصة، وبموجب النظام الأساسي لشركة بورصة عمان، تمثل المهام الرئيسية بممارسة جميع أعمال أسواق الأوراق المالية والسلع والمشتقات وتشغيلها وإدارتها وتطويرها داخل المملكة وخارجها، وتوفير المناخ المناسب لضمان تفاعل قوى العرض والطلب على الأوراق المالية المتداولة وفق أسس التداول السليم والواضح والعادل، ونشر ثقافة الاستثمار في الأسواق المالية وتنمية المعرفة المتعلقة بالأسواق المالية والخدمات التي تقدمها البورصة.

قامت البورصة بإعداد خطتها الاستراتيجية للأعوام 2024-2026 والتي جاءت منسجمة مع رؤية البورصة المتمثلة في توفير سوق مالي متقدم وتميز تشريعياً وتقنياً على المستوى الإقليمي والعالمي متماشياً مع المعايير العالمية في مجال الأسواق المالية ويسهم في توفير بيئة جاذبة للاستثمار. ومن خلال الاطلاع على أهداف البورصة والخطط الاستراتيجية السابقة وتحليل البيئة الداخلية والخارجية فقد تضمنت الخطة الاستراتيجية مجموعة من الأهداف التي من شأنها أن تساهم في تعزيز المنفعة الاقتصادية التي تقدمها البورصة، وتمكينها من تقديم خدمات أفضل.

وقد جاءت أهداف هذه الخطة منسجمة مع رؤية التحديث الاقتصادي، حيث يأتي دور بورصة عمان في هذه الرؤية من خلال مبادرة " تعميق وتوسيع الأسواق المالية الأردنية " والتي جاءت ضمن أولوية الخدمات المستقبلية في ركيزة النمو الاقتصادي،

تضمنت الخطة ثلاثة أهداف استراتيجية، يستهدف الأول الانطلاق نحو بورصة متطورة، في حين يسعى الهدف الثاني إلى تطوير البيئة الاستثمارية، وجاء الهدف الثالث لتعزيز استدامة وتنمية السوق. ولتحقيق الأهداف الثلاثة آنفة الذكر، فقد شملت الخطة سبع مبادرات تضمنت تنفيذ خمسة وعشرين مشروعاً خلال الأعوام 2024-2026.³⁶

³⁶<https://www.ase.com.jo/ar/nbdht-n-albwrst/mn-nhn/mn-nhn>

الفرع الثاني: أهداف بورصة الأردن والقيم الجوهرية

لها سنعرض من خلال هذا الفرع أهداف حوكمة الشركات وقيم الجوهرية:³⁷

أولاً: الأهداف

- ممارسة جميع أعمال أسواق الأوراق المالية والسلع والمشتقات وتشغيلها وإدارتها وتطويرها داخل المملكة وخارجها.
- توفير المناخ المناسب لضمان تفاعل قوى العرض والطلب على الأوراق المالية المتداولة وفق أسس التداول السليم والواضح والعاقل.
- نشر ثقافة الاستثمار في الأسواق المالية وتنمية المعرفة المتعلقة بالأسواق المالية والخدمات التي تقدمها الشركة.

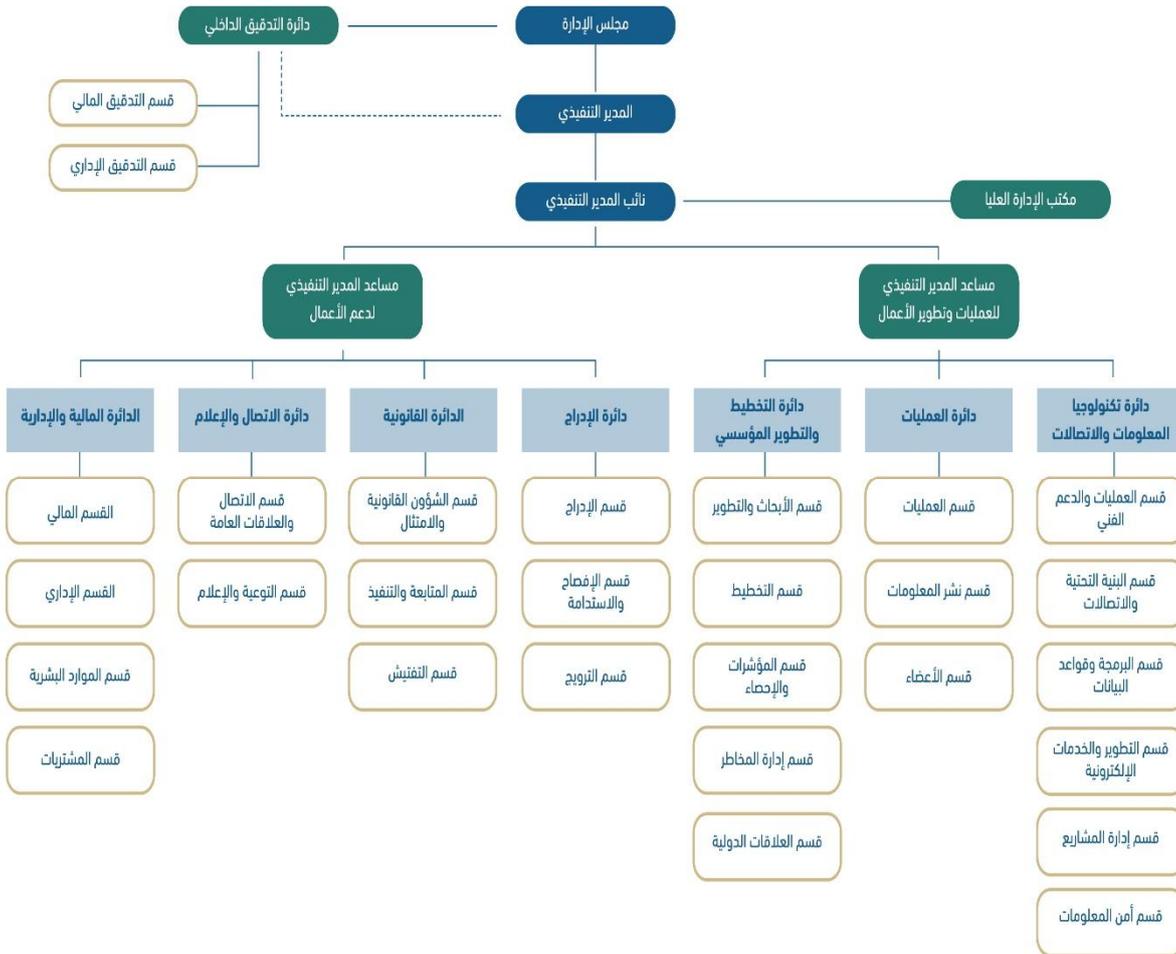
ثانياً: القيم الجوهرية

- الأمانة والنزاهة: العدل والمساواة في التعامل مع جميع الجهات ذات العلاقة.
- الشفافية: الإفصاح عن جميع المعلومات بشكل دقيق وسريع وبنفس الوقت ولجميع الجهات.
- التميز والإبداع: تبني وتطبيق معايير التميز في كافة جوانب العمل في البورصة.
- الكفاءة: الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتحقيق الأهداف بأقل تكلفة وأقل وقت ممكن.
- التحسين المستمر: المراجعة الدائمة للأداء وتطبيق أفضل الممارسات العالمية.
- الاهتمام بالموظفين: رفع كفاءة الموظفين والمحافظة على بيئة عمل مهنية وتعزيز العمل بروح الفريق.
- الانفتاح: التشاور مع الشركاء الاستراتيجيين وتلقي الآراء حول الخدمات المقدمة وأخذها بعين الاعتبار وصولاً إلى خدمات متميزة.

³⁷<https://www.ase.com.jo/ar/nbdht-n-albwrst/mn-nhn/alrwy-t-walrsalt-walahdaf>

الشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لبورصة الأردن:³⁸

الشكل رقم 2-1: هيكل بورصة الأردن



³⁸<https://www.ase.com.jo/ar/nbdht-n-albwrst/hwkmt-shrkt-bwrst-man/alhykl-altnzmy>

الفرع الرابع: الحوكمة في الأردن

الأردن من بين الدول التي سعت للاندماج في الاقتصاد العالمي لتستفيد من ظاهرة العولمة وانفتاح الأسواق، حيث انضمت إلى منظمة التجارة العالمية والدخول في اتفاقية الشراكة الأوروبية واتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية وسبق قيامها بتحرير التجارة والعملية المحلية.

تعتبر حوكمة الشركات في بورصة الأردن هي عملية تنظيم وإدارة الشركات لضمان الالتزام بالمبادئ والمعايير المتعارف عليها في مجال الشفافية والمساءلة والإفصاح، تعتبر الحوكمة الجيدة عاملاً أساسياً في تعزيز الثقة بين المستثمرين وأصحاب المصالح وتساعد في تحسين الأداء العام للشركات.

المطلب الثاني: منهجية الدراسة

من خلال هذا المطلب سنقوم بعرض منهجية الدراسة من حيث توضيح الإجراءات والأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة وذلك بتطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة، كذلك التعرف على المتغيرات وطريقة قياسها وأساليب جمع البيانات وأخيراً تعريف بنماذج بانل.

حيث تتمثل هذه الدراسة في توظيف بيانات بانل لدراسة تأثير حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان الأردن.

- الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: المجتمع

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الأردنية المصنفة في القطاع الصناعي والمدرجة في بورصة عمان الأردن.

ثانياً: العينة

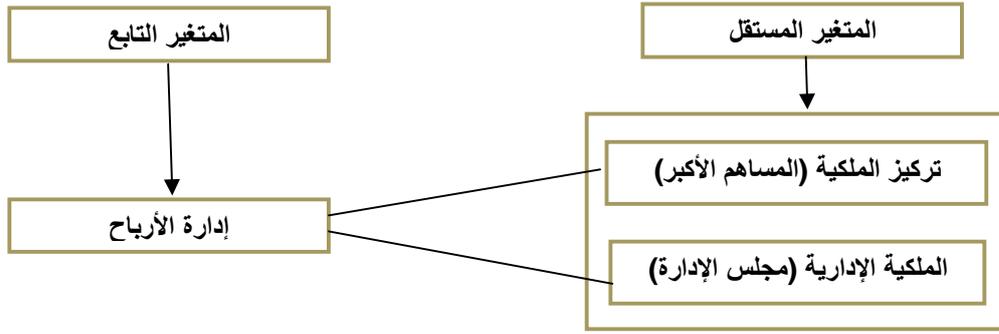
تتمثل عينة الدراسة في 10 شركات أردنية مصنفة في القطاع الصناعي الذي تتوفر فيه البيانات اللازمة لإجراء الدراسة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2023.

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة وطريقة قياسها

تطلق هذه الدراسة من قاعدة بيانات تم جمعها من التقارير السنوية لعشر شركات مدرجة في بورصة عمان الأردن ومتمثلة في (الشركة الصناعية التجارية الزراعية، شركة الاستثمارات العامة، شركة مصانع الزيوت النباتية الأردنية، شركة سنيورة للصناعات الغذائية، شركة البوتاس العربية، الشركة العربية لصناعة الألمنيومارال، شركة مناجم الفوسفات الأردنية، شركة حديد الأردن، الأردنية لصناعة الأنابيب، شركة القدس للصناعات الخرسانية.

وقد تم اختيار هذه الشركات لتوفر جميع المعلومات والبيانات اللازمة لقياس المتغيرات، وذلك في الفترة الممتدة من 2014 إلى 2023، حيث تم اختيار خمس متغيرات من أجل الوقوف على الدور الذي يمكن من خلاله أن تساهم حوكمة الشركات متمثلة في (تركيز الملكية، الملكية الإدارية) في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويمكن توضيح العلاقة بين المتغيرات من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 2-2: متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

بعد عرض الشكل الذي يوضح العلاقة بين المتغيرات، نحاول بعدها عرض التعريفات النظرية والقياسية لهذه المتغيرات من خلال ما يلي:

أولا: المتغير المستقل

وهو حوكمة الشركات والتي تمثلت في بعض آلياتها والتي شملت المتغيرات التالية:

- تركيز الملكية: لقد اعتمدنا متغير نسبة المساهم الأكبر بالشركات لقياس هذا المتغير محل الدراسة وذلك انطلاقا من أن أكبر مساهم لهو دور كبير ومهم في حوكمة الشركات من خلال حصصه الكبيرة التي تمكنه من مراقبة أعمال الإدارة.

يمكن قياس متغير تركيز الملكية عن طريق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة الأوراق المملوكة من قبل المساهم الأكبر (conown)} = \frac{\text{عدد الأوراق المملوكة من طرف المساهم الأكبر}}{\text{عدد الاسهم}}$$

- الملكية الإدارية: تعتبر الملكية الإدارية من آليات مهمة لحوكمة الشركات باعتبارها تمثل مصالح المساهمين.

سوف يتم قياس هذا المتغير عن طريق عدد الاوراق المملوكة من قبل مجلس الإدارة، نظرا لاستخدام هذا القياس في أغلب الدراسات السابقة في هذا المجال كما هو موضح في علاقة تالية:

$$\text{ملكية الإدارية} = \frac{\text{عدد الاوراق المملوكة من قبل مجلس الإدارة}}{\text{عدد الاسهم}}$$

وهو ممارسات المحاسبة الإبداعية المتمثلة في إدارة الأرباح والمقاسة بالمستحقات الكلية والمستحقات الاختيارية.

إدارة الإرباح = المستحقات الكلية + المستحقات الاختيارية

الفرع الثالث : أساليب جمع البيانات

من خلال أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المتركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد في البحث، وما سنتناول من خلاله دراسة مساهمة آليات حوكمة الشركات على ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية ، وذلك باعتماد في الجانب التطبيقي على البيانات الأولية وتتمثل في البيانات والتقارير السنوية لشركات المساهمة الصناعية التي ينشرها الموقع الرسمي لبورصة عمان على مواقع الأنترنت ويتم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج Eviews 12 واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة، مع الاعتماد على بيانات بانل.

الفرع الرابع: التعريف بنماذج BANL

أولا: مفهوم بيانات BANL

يقصد بيانات BANL على أنها بيانات لمجموعة من المشاهدات المقطعية لفترات مختلفة، حيث تمتاز بيانات BANL بأنها تجمع بين خصائص سلوك المشاهدات المدروسة وذلك بالأخذ بعين الاعتبار أثر الاختلافات بين هذه المشاهدات المقطعية، إضافة إلى أثر تغير زمن هذه المشاهدات، مما يضيف على هذه البيانات أهمية قصوى في فهم وإدراك الظواهر الاقتصادية المدروسة.³⁹

ثانيا: النماذج الأساسية لبيانات بانل

تتمثل نماذج بانل الأساسية في ثلاثة أشكال رئيسية هي:⁴⁰

- نموذج الانحدار التجميعي (PRM):

يعتبر هذا النموذج من أبسط نماذج بيانات بانل، حيث تكون فيه جميع المعاملات β_j و $\beta_0(i)$ ثابتة لجميع الفترات الزمنية (يهمل أي تأثير للزمن).

³⁹مازري عبد الحفيظ، دور الحوكمة المالية في مواجهة مشكلة عدم تناظر المعلومات- دراسة قياسية على مستوى بورصة NASDAQ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015، ص: 152.

⁴⁰Hsiao C., Analysis of panel Data, Cambridge University Press, Cambridge, 2003. ; Klevmarken, N. A., Panel Studies:What can we learn from them? Introduction, European Economic Review, 33, 1989, pp.523-529.

- نموذج التأثيرات الثابتة (FEM):

في نموذج التأثيرات الثابتة يكون الهدف معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حدة من خلال المعلمة المقطعية β_0 وتتفاوت مجموعة الأحرار بمعاملات الميل β_j ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية (أيسوفت معامل مع حالة عدم التجانس في التباين بين المجموع). σ_{ϵ}^2 ولكي تكون

- نموذج التأثيرات العشوائية (REM):

في نموذج التأثيرات الثابتة يكون حد الخطأ ϵ_{it} ذا توزيع طبيعي بوسط مقداره صفر وتباين مساوي إلى σ_{ϵ}^2 ، ولكي تكون معاملات نموذج التأثيرات الثابتة صحيحة وغير متحيزة عادة ما يفرض بأن تباين الخطأ الثابت (متجانس) لجميع المشاهدات المقطعية وليس هناك أي ارتباط ذاتي خلال الزمن بين كل مجموعة من مجاميع المشاهدات المقطعية في فترة زمنية محددة يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية نموذجاً ملائماً في حالة وجود خلل في أحداً لفروض المذكورة أعلاه، حيث تقوم فكرته على معاملة المقطع $\beta_0(i)$ كمتغير عشوائي له مقدار μ .

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها

سنقوم من خلال هذا المبحث بعرض مطلبين، الأول عرض النتائج المتوصل إليها والثاني مناقشة النتائج.

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة

من خلال هذا المطلب نقوم بعرض نتائج برنامج Eviews12 المتوصل إليها وهي كالتالي:

أولاً: الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة

من أجل تحليل متغيرات الدراسة سوف نقوم أولاً بإجراء التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة من خلال التالي:

جدول رقم 2-1: الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة

	DA	MANGOWN	CONOWN
Mean	0.150556	0.329444	0.333778
Median	0.085000	0.205000	0.350000
Maximum	0.630000	0.960000	0.660000
Minimum	0.000000	0.000000	0.000000
Std. Dev.	0.154777	0.312868	0.148941
Skewness	1.214064	0.699873	0.422182
Kurtosis	3.748724	2.127790	3.092235
Jarque-Bera	24.21147	10.20015	2.705471
Probability	0.000006	0.006096	0.258532
Sum	13.55000	29.65000	30.04000
Sum Sq. Dev.	2.132072	8.711872	1.974316
Observations	90	90	90

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews12، انظر الملحق 1

الفصل الثاني: الدراسات الميدانية

وبالاعتماد على الإحصاءات الواردة في الجدول يمكن ملاحظة مايلي:

* بلغ متوسط إدارة الأرباح DA لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة (0.150556)، وبانحراف معياري بلغ (0.154777)، وقد بلغت أكبر قيمة (0.630000)، في حين بلغت أصغر قيمة (0.000000)، وهو ما يدل على زيادة ظاهرة إدارة الأرباح (ممارسات المحاسبة الإبداعية)، في الشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.

* بلغ متوسط الملكية الإدارية من قبل أعضاء مجلس الإدارة لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة (0.329444)، وبانحراف معياري بلغ (0.312868)، وهو ما يعبر عن ارتفاع نسبة أعضاء مجلس الإدارة لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة.

* بلغ متوسط تركيز الملكية متمثل في نسبة المساهم الأكبر لشركات المساهمة الصناعية عينة الدراسة (0.333778)، وبانحراف معياري بلغ (0.148941)، وقد بلغت أكبر قيمة (0.660000)، في حين بلغت أقل قيمة (0.000000)، وهو يدل على الزيادة في تركيز الملكية لشركات المساهمة الصناعية.

ثانيا: مصفوفة الارتباط

من اجل إيجاد العلاقة بين المتغير التابع متمثل في إدارة الأرباح المتغيرات المستقلة متمثلة في الملكية الإدارية، تركيز الملكية كما هو موضح في جدول التالي:

الشكل رقم 2-3: مصفوفة الارتباط

Probability	Correlation		
	DA	MANGOWN	CONOWN
DA	1.000000 -----		
MANGOWN	0.301552 0.0039	1.000000 -----	
CONOWN	0.152612 0.1510	0.385792 0.0002	1.000000 -----

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12، انظر الملحق 2

نلاحظ من خلال مصفوفة الارتباط أنه توجد علاقة ارتباط بين المتغير التابع متمثل في إدارة الأرباح ومتغير المستقل متمثل في نسبة الملكية الإدارية، وذلك من خلال القيمة الاحتمالية المعنوية، حيث بلغت (0.0039)، وهي أقل من 5 بالمائة.

الفصل الثاني: الدراسات الميدانية

ثالثاً: تقدير معالم النموذج

نقوم من خلال هذه النقطة بتقدير معالم المتغيرات المستقلة.

أ- تقدير معالم المتغيرات المستقلة :

- تقدير معالم الملكية الإدارية:

$$MA = \frac{ndd}{AC}$$

حيث:

MA = الملكية الإدارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t) .

ndd = عدد الأوراق المملوكة من قبل مجلس الإدارة للمؤسسة (i) خلال الفترة (t) .

AC = راس المال المكتتب المصرح به.

- تقدير معالم تركيز الملكية:

$$CO = \frac{MS}{100}$$

حيث:

CO = تركيز الملكية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t) .

MS = نسبة المساهم الأكبر للمؤسسة (i) خلال الفترة (t) .

- تقدير معالم المتغير التابع:

من اجل قياس المغير تم تقدير النموذج التالي :

$$\frac{TA_{it}}{A_{it}} -$$

TA_{it} = المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t) .

A_{it} = اجمالي الأصول المؤسسة (i) خلال الفترة (t) .

الفصل الثاني: الدراسات الميدانية

ΔCA_{it} = التغير في رقم الاعمال للمؤسسة (i) خلال الفترة ما بين (t) و (t-1).

ΔCC_{it} = تغير في رصيد العملاء للمؤسسة (i) خلال الفترة ما بين (t) و (t-1).

$Immo_{it}$ = اجمالي العقارات والممتلكات و الات للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

- حساب مستحقات الكلية:

$$TA_{it} = NI_{it} - CFO_{it}$$

حيث :

TA_{it} = المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

NI_{it} = الربح الصافي للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

CFO_{it} = صافي تدفق للأنشطة التشغيلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

- حساب المستحقات الغير الاختيارية:

في هذه المرحلة يتم تقدير قيمة المستحقات الغير الاختيارية لكل مؤسسة من مؤسسات العينة خلال الفترة الدراسة، وذلك باستخدام معالم النموذج السنوية المقدرة في المرحلة السابقة من خلال المعادلة التالية:

ND_{it}

حيث :

ND_{it} = مستحقات الغير الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

- حساب المستحقات الاختيارية :

وهي المستحقات الكلية قسمة مجموع الأصول للمؤسسة (i) خلال الفترة (t) - المستحقات الغير الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t) كما يلي :

$$DA_{it} = \frac{TA_{it}}{A_{it} - 1}$$

حيث :

NDA_{it} = المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

وعليه فإننا النمودج القياسي الذي سوف يتم تقديره يأخذ الصيغة التالية:

$$DA_{it} = B_0 + B_1 MANGOWN + B_2 CONOWN + \sum it$$

DA_{it} = المحاسبة الإبداعية معبرا عنها بإدارة الأرباح للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$MANGOWN$ = الملكية الإدارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$CONOWN$ = تركيز الملكية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

$\sum it$ = حد الخطأ العشوائي

رابعا: تقدير نموذج الدراسة

سنحاول تقدير تأثير حوكمة الشركات على ممارسات المحاسبة الإبداعية معبرا عنها بمتغير إدارة الأرباح (DA)، وذلك باستخدام نماذج البيانات الطولية الثلاثة وهي: النمودج التجميعي، النمودج، الثابت، النمودج العشوائي، ونقوم بإجراء الاختبارات اللازمة لاختيار بين النمادج الثلاثة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 2-2: نتائج تقدير النمادج

المتغيرات	نمودج الانحدار التجميعي	نمودج التأثيرات الثابتة	نمودج التأثيرات العشوائية
C	0.089306	0.111342	0.089448
MANGOWN	0.1141045	0.104830	0.139966
CONOWN	0.044289	0.013994	0.044931
معامل التحديد R^2	0.092480	0.164801	0.83646
إحصائية DW	2.488233	2.724954	2.508374
Fisherr	0.014681	0.134726	0.020346

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews12، انظر الملحق 3 و4 و5.

بعد القيام بتقدير النمادج الثلاثة المدروسة سوف نتقل إلى أساليب الاختيار بين هذه النمادج، وذلك من خلال:

الفصل الثاني: الدراسات الميدانية

أ- اختبار وجود آثار فردية عشوائية

نقصد بهذا الاختبار المفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الآثار الفردية العشوائية، ولقيام بهذه المفاضلة نقوم باختبار الذي يوفره برنامج Eviews12، وهو اختبار Breusch-Pagan، وهذا الاختبار يعطي النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول 2-3: نتائج اختبار Breusch-Pagan

	Cross-section	Test Hypothesis	
		Time	Both
Breusch-Pagan	0.238671 (0.6252)	0.608813 (0.4352)	0.847484 (0.3573)

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews12، انظر الملحق 6.

نلاحظ من خلال اختبار Breusch-Pagan أن قيمة الاحتمالية أكبر من 5 بالمئة، وعليه نقبل الفرضية الصفرية (H_0) ونرفض الفرضية البديلة (H_1)، وبالتالي فإن النموذج المناسب لهذه الدراسة هو النموذج الانحدار التجميعي.

ب- اختبار وجود آثار فردية ثابتة

ويعني هذا الاختبار المفاضلة بين النموذج التجميعي مع نموذج الآثار الفردية الثابتة، أي معرفة فيما إذا كانت شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن تسلك سلوكاً موحداً فيما يخص الحد الثابت، أم أن لكل شركة سلوكها الخاص، ولمفاضلة نستخدم الاختبار الذي يوفر برنامج Eviews12 وهو اختبار Redundant Fixed Effects كما هو موضح في (ملحق 7).

ب- اختبار Hausman

يجري اختبار Hausman للمفاضلة بين هذين النموذجين (الآثار العشوائية والآثار الثابتة)، الذي يعطي النتائج المتحصل عليها في الجدول الآتي:

الجدول رقم 2-4: نتائج اختبار Hausman

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.178257	2	0.9147

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews12، انظر الملحق 8.

الفصل الثاني: الدراسات الميدانية

من خلال نتائج اختبار هوسمان نجد أن قيمة المعنوية (0.91) أكبر من 5 بالمائة، مما يعني قبول الفرضية الصفرية (H_0) ورفض الفرضية البديلة (H_1)، وبالتالي اختبار نموذج الآثار العشوائية.

ومن خلال هذه الاختبارات تبين أن النموذج الملائم لبيانات بانل مُشكَّلة لعينة الدراسة هو النموذج التجميعي كما في جدول الآتي:

الجدول رقم 2-5: نموذج الانحدار التجميعي

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.089306	0.038891	2.296318	0.0241
MANGOWN	0.141045	0.054765	2.575435	0.0117
CONOWN	0.044289	0.115041	0.384984	0.7012

Root MSE	0.146625	R-squared	0.092480
Mean dependent var	0.150556	Adjusted R-squared	0.071617
S.D. dependent var	0.154777	S.E. of regression	0.149132
Akaike info criterion	-0.935211	Sum squared resid	1.934899
Schwarz criterion	-0.851884	Log likelihood	45.08449
Hannan-Quinn criter.	-0.901609	F-statistic	4.432811
Durbin-Watson stat	2.488233	Prob(F-statistic)	0.014681

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews12، انظر الملحق 3.

ومنه تكون معادلة تقدير النموذج التجميعي كما يلي:

$$DA = 0.0893063458341 + 0.141044956405 * MANGOWN + 0.0442891450577 * CONOWN.$$

تحليل نتائج الجدول:

- اسفرت نتائج الدراسة على ان النموذج الملائم لبيانات بانل لعينة المدروسة هو النموذج التجميعي.
- نلاحظ ان نسبة المعنوية اقل من 5 بالمئة بنسبة للمتغير المستقل الملكية الإدارية يعني انه يَأثر في المتغير التابع .
- نلاحظ ان نسبة المعنوية أكبر من 5 بالمئة بالنسبة للمتغير المستقل تركيز الملكية يعني انه لا يؤثر على المتغير التابع.
- معامل التحديد يدل على ان المتغيرات المستقلة فسرت تغيرات التي طرأت على المتغير التابع بنسبة 9 بالمئة .
- نلاحظ ان المعنوية الكلية للنموذج مقبولة احصائياً، وذلك من خلال إحصائية (0.014681) $\text{prop}(f\text{statistic})$.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج

سنحاول في هذه المطلب مناقشة نتائج الدراسة المتمثلة في تأثير حوكمة الشركات على ممارسات المحاسبة الإبداعية لشركات المساهمة الصناعية محل الدراسة المدرجة في بورصة الأردن، من خلال تحليل النتائج السابقة وقيم احتمال المتغيرات المفسرة نلاحظ ما يلي:

- توجد علاقة طردية موجبة بين آليات حوكمة الشركات وإدارة الأرباح في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن.

- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الملكية الإدارية وإدارة الأرباح، بمعنى أنه كلما زادت زادت الملكية الإدارية زادت إدارة الأرباح (ممارسات المحاسبة الإبداعية)، ويرجع هذا التأثير الايجابي إلى وجود تنسيق واتصال ومسؤولية بين أعضاء مجلس الإدارة في تبني حوكمة الشركات هذا لزيادة أعضاء مجلس الإدارة، مما يؤثر على اتخاذ القرارات والاستراتيجيات المسطرة لهذه الشركات والتي تكون جد فعالة، والتي تؤثر بالإيجاب على ممارسات الشركة، وبالتالي إدارة الأرباح (ممارسات المحاسبة الإبداعية).

- توجد علاقة طردية لكن دون دلالة إحصائية بين المتغير تركيز الملكية وإدارة الأرباح مما يدل على أن هذا المتغير لا يفسر المتغير التابع، أي انه كل ما زاد امتلاك المساهم الأكبر لي عدد الأسهم فإنه يزيد من ممارسات إدارة الأرباح (ممارسات المحاسبة الإبداعية) ولا يساهم في الحد منها.

خلاصة الفصل

يعتبر هذا الفصل محاولة بسيطة لتجسيد أهم ما تم تطرق اليه في الفصل النظري على ارض الواقع من خلال دراسة تأثير آليات حوكمة الشركات المتمثلة في (الملكية الإدارية، تركيز الملكية) على إدارة الأرباح للشركات المدرجة في بورصة الأردن، وهذا بالوقوف على مدى تأثير آليات حوكمة الشركات على إدارة الأرباح، كذلك سعينا إلى معرفة نتائج التحليل ودلالات الإحصائية لبرنامج Eviews12.

ذلك بناء على بيانات شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2023، معتمدين في ذلك على دراسات قياسية باستخدام نماذج بانل القائمة على استخدام تقدير النموذج ومفاضلة بين الاختبارات.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان هناك مساهمة لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال آلياتها والمتمثلة في الملكية الإدارية، كذلك وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للملكية الإدارية على إدارة الأرباح، في حين توصلت الدراسة الى عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتركيز الملكية على إدارة الأرباح.

الخاتمة

حاولنا من خلال هذا الموضوع التعرف على آليات حوكمة الشركات وعلى تأثيرها في الشركات المدرجة في بورصة الأردن، وذلك عبر الإجابة عن التساؤلات التي تمثل إشكالية الدراسة، وللإجابة عليها قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين الأول متعلق بالأدبيات النظرية وتطبيقية لموضوع، وتطرقنا فيه إلى ماهية حوكمة الشركات والإطار النظري لمحاسبة الإبداعية، وكذا بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، أما الفصل الثاني فيختص للدراسة الميدانية الذي هيا لب الموضوع وتم فيها العمل فيها بأسلوب نماذج بانل، حيث استخدمنا مجموعة مقدره من 10 شركات مساهمة صناعية مدرجة في بورصة الأردن كعينة دراسة، وقمنا بقياسها باستخدام برنامج Eviews12 لإنجاز هذه الدراسة.

1- اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: تم إثبات هذه الفرضية أي أن هناك أثر لحوكمة الشركات على ممارسات المحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال المتغير الاول المتمثل في الملكية الإدارية.

الفرضية الثانية: تم نفي هذه الفرضية أي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للملكية الإدارية على إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 5 بالمئة.

الفرضية الثالثة: تم إثبات هذه الفرضية أي لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتركيز الملكية على إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 5 بالمئة.

وتوافقت هذه الدراسة مع دراسة "FadiaNaji" حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية في ظل الدور الوسيط للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، التي توصلت أيضا إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية موجبة بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية في ظل الدور الوسيط للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وقد تعارضت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة تبر زغود، فاطمة بن شنة.

2- عرض نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة نستخلص النتائج التالية:

- توجد علاقة طردية موجبة بين آليات حوكمة الشركات وإدارة الأرباح في شركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن.

- أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الملكية الإدارية والمتغير التابع إدارة الأرباح، ويرجع هذا التأثير الإيجابي إلى وجود تنسيق واتصال ومسؤولية بين أعضاء مجلس الإدارة في تبني حوكمة الشركات هذا لزيادة أعضاء مجلس الإدارة، مما يؤثر على اتخاذ القرارات والاستراتيجيات المسطرة لهذه الشركات والتي تكون جد فعالة، والتي تؤثر بالإيجاب على ممارسات الشركة، وبالتالي إدارة الأرباح (ممارسات المحاسبة الإبداعية).

- كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين تركيز الملكية وإدارة الأرباح لكن دون دلالة إحصائية، أي أن هذا المتغير لا يفسر المتغير التابع.

- 3 النتيجة الرئيسية :

وهي لا توجد مساهمة لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لعينة الدراسة خلال الفترة 2014 الى 2023.

- 3- الاقتراحات والتوصيات:

بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة النظرية التحليلية ومعرفة الدراسة القياسية لتأثير آليات حوكمة شركات على إدارة الأرباح لشركات المساهمة الصناعية المدرجة في بورصة الأردن، نقدم جملة من الاقتراحات وتوصيات التي يمكن الاستفادة منها، ومن بين هذي الاقتراحات ما يلي:

- فرض رقابة على سلوك أعضاء مجلس الإدارة نتيجة للتلاعبات التي تحدث.

- توصي الدراسة بضرورة التقليل من امتلاك الأوراق المملوكة من قبل أعضاء مجلس لأنها لها تأثير أكبر على قرارات واستراتيجيات، مما لا يتيحلي أطراف أخرى بإبداء رأي محايد.

- توصي الدراسة بتطبيق مبادئ وآليات حوكمة الشركات بشكل فعال ومحكم لتقليل والقضاء على ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ضرورة العمل على منح صلاحيات أوسع لأصحاب المصالح ودور أكبر في ممارسة الدور الرقابي على الإدارة.

- 4-أفاق الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة الموضوع في حدود الإشكالية المطروحة وحسب المعطيات المتوفرة والمتحصل عليها، ونظرا لأهمية الموضوع نقدم المواضيع التالية التي يمكن أن تكون دارسات مستقبلية:

- دراسة تأثير التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

- إجراء الدراسات باستخدام متغيرات أخرى من أجل ضبط نتائج الدراسة.

- دراسة دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

-دراسة مساهمة نظام الرقابة الداخلي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المراجع

1- المراجع العربية :

1-1- الكتب:

-أحمد محسن الخضيري، **حوكمة الشركات**، مجموعة النيل العربية مصر، 2005.

-علاء فرحات، إيمان شيحان المشهداني، **الحوكمة المؤسسية و الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف**، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان .

-عبد الوهاب عبد الوهاب نصر علي و شحاتة السيد شحاتة، **مراجعة الحسابات وحوكمة الشركات**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007 .

-طارق عبدالعال حماد، **حوكمة الشركات: المفاهيم ، المبادئ، التجارب**، الطبعة الثانية ، الدار الجامعية، مصر، 2007.

-مصطفى يوسف كافي، **الأزمة المالية الاقتصادية العالمية وحوكمة الشركات (جذورها- أسبابها- تداعياتها- أفاقها)**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الاردن، 2012.

-عدنان بن حيدر بن درويش، **حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة**، اتحاد المصارف العربية، لبنان، 2007.

-إبراهيم سيد أحمد، **حوكمة الشركات ومسؤولية الشركات عبر الوطنية و غسل الأموال**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2010.

1-2- أطروحات دكتوراه :

-اسيا لعروسي، **تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر "دراسة استطلاعية"**، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019/2020.

-أمينة فداوي، **دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، 2014.

-ساعد بخوش حسينة، **دور حوكمة الشركات في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة الجزائر، 2023.

1-3- مذكرات ماجستير :

-ماجد إسماعيل ابو حمام، **أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية**، مذكرة ماجستير، كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين، 2009.

-ميساء محمد سعد اية تمام، **مدى ادراك المحاسبين والمدققين والمحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على التدفق النقدي**، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، جامعة الشرق الاوسط الأردن، 2012/2013.

-الاء عبد المنعم محمد الجعبري، **دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية للشركات المدرجة في سوق فلسطين**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة فلسطين، فلسطين، 2018.

- حكمت مصطفى احمد، **دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية جامعة الشرق الادنى نيقوسيا، قبرص، 2021.

1-4- مذكرات الماستر :

- ابتسام شريط، دور حوكمة الشركات في الحد ممارسات المحاسبة الإبداعية ، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي الجزائر، 2017.

- بوحداجة يوسف، بوبكر عبد الهادي، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023

1-5- الأوراق العلمية :

- خلف الله بن يوسف، زيتوني كمال، دور آليات حوكمة الشركات في تحسين جودة المعلومات المالية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة جديد الاقتصاد، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، المجلد14، العدد1، 2019.

- عبد الحميد مانع الصباح، "اشكالية المحاسبة الإبداعية و اثر المعايير الدولية للتقارير المالية عليها"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 115، العراق، 2018 .

- الرقي التحاني، المحاسبة الإبداعية: المفاهيم والاساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد 12، الجزائر، 2012.

- فضل علي عبد الفتاح عبد المغني، اروي احمد قائد فرحان المجيدي، دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات اليمنية، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الانسانية، العدد 24، اليمن 2022.

- ربيع سلامة جمعة كريمة، صالح المختار مبارك عمر، دور المراجع الخارجي في الكشف عن اساليب المحاسبة الإبداعية المؤثرة في دقة المعلومة المحاسبية بقائمة الدخل، مجلة الاصاله، العدد 03، ليبيا، 2022.

- نجو مجدى ابو الفتوح، اطار مقترح لتفعيل دور لجنة المراجعة في الحد من المحاسبة الإبداعية "دراسة ميدانية" مجلة البحوث المالية و التجارية، المجلد 20، العدد 01، مصر، 2019.

- هاسينا سعد، محمد بوتيه، مولود خولد، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، معهد العلوم الاقتصادية، 2024. المجلد 14، العدد الثاني، الجزائر، 2024.

- طلال سليمان جريه، سليمان حسين البشتاوي، حمدان محمد الحياصات، أثر الآليات المحاسبية للحوكمة الشركات على الحد من ممارسات محاسبة الإبداعية، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، كلية العلوم الاقتصادية الجامعة الأردنية، المجلد 11، العدد 2، الأردن، 2015.

- فادية ناجي، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات محاسبة الإبداعية لتحقيق جودة التقارير المالية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية وتجارية، كلية التجارة جامعة الازهر، المجلد 5، العدد 2، مصر، يوليو 2024.

1-6 الأوراق البحثية :

- بروش زين الدين، دهيمي جابر، دور آليات الحوكمة في الحد من الفساد المالي والإداري، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، الجزائر، يومي 6 و 7 ماي 2012.

- عمورة جمال، شريفي أحمد، دور أهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي: الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، يومي 19-18 ماي 2011.

- تبر زغود، فاطمة بن شنة، دور الملكية الاجنبية كآلية لحكومة المؤسسات في الحد ممارسات المحاسبة الإبداعية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي التكويني الافتراضي الثاني حول: استخدام آليات حوكمة الشركات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وفقا لمعايير التدقيق الدولية والحزائرية، الجزائر، يوم 3 جويلية 2021.

1-7 المواقع الإلكترونية :

- <https://www.ase.com.jo/ar/nbdht-n-albwrst/mn-nhn/mn-nhn>

- <https://www.ase.com.jo/ar/nbdht-n-albwrst/mn-nhn/alrwyt-walrsalt-walahdaf>

- <https://www.ase.com.jo/ar/nbdht-n-albwrst/hwkmt-shrkt-bwrst-man/alhykl-altnzmy>

2-المراجع الأجنبية :

- Cadbury Committee on Corporate Governance ; Inaugural address delivered by vepakmesam, py, November 2001.

- Faresz Fatima (2012) Corporate Governance and its impact on the performance of the Listed Companies in India, Degree of Doctor, Thesis Submittes to the university of Hyderabad in Faculty Management Science.

- Fawzy, s. (April 2003). Assessment of Corporate Governance in Egypt. Working Paper No. 82. Egypt, The Egyptian Center for Economic Studies.

- Jense, M., and Meckling, W., The Theory of the Firm: Managerial Behavior, Agency- Costs and Ownership Structure, (Journal of Financial Economics, Vol 3, 1976).

- Sarbanes, P. and Oxley ,M., " Sarbanes-Oxley Act of 2002 " , A Congress , Washington DC.

- OiojedePau ,iyoha Francis, Egbide Ben caleb, (CORPORATE GOVERNANCE AND CREATIVE ACCOUNTING

PRACES IN THE LISTED COMPANIES IN NIGERIA (,covenant University, Acaiem of Accounting and Financial studies Journal, Volume 24, Lssue 4 ,2020,

- Marwan Muftah Salem Saleh, ,The Role of Corporate Governance in Reducing Creative Accounting

Practices. Voir le lien <https://aajsr.com/index.php/aajsr/article/view/449/438>

الملاحق

الملحق رقم (1): الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة

	DA	MANGOWN	CONOWN
Mean	0.150556	0.329444	0.333778
Median	0.085000	0.205000	0.350000
Maximum	0.630000	0.960000	0.660000
Minimum	0.000000	0.000000	0.000000
Std. Dev.	0.154777	0.312868	0.148941
Skewness	1.214064	0.699873	0.422182
Kurtosis	3.748724	2.127790	3.092235
Jarque-Bera	24.21147	10.20015	2.705471
Probability	0.000006	0.006096	0.258532
Sum	13.55000	29.65000	30.04000
Sum Sq. Dev.	2.132072	8.711872	1.974316
Observations	90	90	90

الملحق رقم (2): مصفوفة الارتباط

Covariance Analysis: Ordinary

Date: 05/20/25 Time: 18:01

Sample: 2014 2023

Included observations: 90

Correlation Probability	DA	MANGOWN	CONOWN
DA	1.000000 -----		
MANGOWN	0.301552 0.0039	1.000000 -----	
CONOWN	0.152612 0.1510	0.385792 0.0002	1.000000 -----

الملحق رقم (3): نموذج الانحدار التجميعي

Dependent Variable: DA
 Method: Panel Least Squares
 Date: 05/20/25 Time: 18:03
 Sample: 2014 2023
 Periods included: 10
 Cross-sections included: 9
 Total panel (balanced) observations: 90

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.089306	0.038891	2.296318	0.0241
MANGOWN	0.141045	0.054765	2.575435	0.0117
CONOWN	0.044289	0.115041	0.384984	0.7012
Root MSE	0.146625	R-squared		0.092480
Mean dependent var	0.150556	Adjusted R-squared		0.071617
S.D. dependent var	0.154777	S.E. of regression		0.149132
Akaike info criterion	-0.935211	Sum squared resid		1.934899
Schwarz criterion	-0.851884	Log likelihood		45.08449
Hannan-Quinn criter.	-0.901609	F-statistic		4.432811
Durbin-Watson stat	2.488233	Prob(F-statistic)		0.014681

الملحق رقم (4): نموذج تأثيرات الثابتة

Dependent Variable: DA
 Method: Panel Least Squares
 Date: 05/20/25 Time: 18:07
 Sample: 2014 2023
 Periods included: 10
 Cross-sections included: 9
 Total panel (balanced) observations: 90

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.111342	0.118141	0.942453	0.3488
MANGOWN	0.104850	0.100854	1.039618	0.3017
CONOWN	0.013994	0.326612	0.042847	0.9659

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Root MSE	0.140661	R-squared	0.164801
Mean dependent var	0.150556	Adjusted R-squared	0.059079
S.D. dependent var	0.154777	S.E. of regression	0.150135
Akaike info criterion	-0.840479	Sum squared resid	1.780705
Schwarz criterion	-0.534946	Log likelihood	48.82154
Hannan-Quinn criter.	-0.717270	F-statistic	1.558819
Durbin-Watson stat	2.724954	Prob(F-statistic)	0.134726

الملحق رقم (5) : نموذج التأثيرات العشوائية

Dependent Variable: DA
 Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
 Date: 05/20/25 Time: 18:12
 Sample: 2014 2023
 Periods included: 10
 Cross-sections included: 9
 Total panel (balanced) observations: 90
 Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.089448	0.041057	2.178646	0.0321
MANGOWN	0.139966	0.057037	2.453962	0.0161
CONOWN	0.044931	0.120773	0.372027	0.7108

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		0.015710	0.0108
Idiosyncratic random		0.150135	0.9892

Weighted Statistics			
Root MSE	0.146058	R-squared	0.085646
Mean dependent var	0.142933	Adjusted R-squared	0.064627
S.D. dependent var	0.153601	S.E. of regression	0.148555
Sum squared resid	1.919967	F-statistic	4.074585
Durbin-Watson stat	2.508374	Prob(F-statistic)	0.020346

Unweighted Statistics			
R-squared	0.092476	Mean dependent var	0.150556
Sum squared resid	1.934908	Durbin-Watson stat	2.489005

الملحق رقم (6): اختبار Breusch pagan

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects

Null hypotheses: No effects

Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided
(all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section	Time	Both
Breusch-Pagan	0.238671 (0.6252)	0.608813 (0.4352)	0.847484 (0.3573)
Honda	-0.488540 (0.6874)	-0.780265 (0.7824)	-0.897180 (0.8152)
King-Wu	-0.488540 (0.6874)	-0.780265 (0.7824)	-0.890722 (0.8135)
Standardized Honda	0.106892 (0.4574)	-0.626508 (0.7345)	-4.162904 (1.0000)
Standardized King-Wu	0.106892 (0.4574)	-0.626508 (0.7345)	-4.157908 (1.0000)
Gourieroux, et al.	--	--	0.000000 (1.0000)

الملحق رقم (7): اختبار Redundant Fixed Effect

Redundant Fixed Effects Tests
Equation: Untitled
Test cross-section fixed effects

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	0.855088	(8,79)	0.5578
Cross-section Chi-square	7.474094	8	0.4864

Cross-section fixed effects test equation:
Dependent Variable: DA
Method: Panel Least Squares
Date: 05/20/25 Time: 18:09
Sample: 2014 2023
Periods included: 10
Cross-sections included: 9
Total panel (balanced) observations: 90

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.089306	0.038891	2.296318	0.0241

Hausman الملاحق رقم (8): اختبار

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: Untitled

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.178257	2	0.9147

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
MANGOWN	0.104850	0.139966	0.006918	0.6729
CONOWN	0.013994	0.044931	0.092089	0.9188

Cross-section random effects test equation:

Dependent Variable: DA

Method: Panel Least Squares

Date: 05/20/25 Time: 18:14

Sample: 2014 2023

Periods included: 10

Cross-sections included: 9

Total panel (balanced) observations: 90

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.111342	0.118141	0.942453	0.3488
MANGOWN	0.104850	0.100854	1.039618	0.3017
CONOWN	0.013994	0.326612	0.042847	0.9659

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Root MSE	0.140661	R-squared	0.164801
Mean dependent var	0.150556	Adjusted R-squared	0.059079
S.D. dependent var	0.154777	S.E. of regression	0.150135
Akaike info criterion	-0.840479	Sum squared resid	1.780705
Schwarz criterion	-0.534946	Log likelihood	48.82154
Hannan-Quinn criter.	-0.717270	F-statistic	1.558819
Durbin-Watson stat	2.724954	Prob(F-statistic)	0.134726

الفهرس

الصفحة	فهرس المحتويات
II	الواجهة
III	الاهداء
IV	الشكر
VI	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
XI	قائمة الجداول
XIII	قائمة الاشكال
XV	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية وتطبيقية لحوكمة الشركات والمحاسبة الابداعية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار النظري لحوكمة الشركات والمحاسبة الإبداعية
3	المطلب الأول: مفاهيم الأساسية لحوكمة الشركات
3	الفرع الأول: مفهوم حوكمة الشركات
4	الفراعالثاني: أهمية حوكمة الشركات وأهدافها
4	أولا: أهمية حوكمة الشركات
5	ثانيا: اهداف حوكمة الشركات
5	الفرع الثالث: خصائص حوكمة الشركات والأطراف المعنية بتطبيقها
5	اولا: خصائص حوكمة الشركات
6	ثانيا: الاطراف المعنية بتطبيقها
7	الفرع الرابع: مبادئ حوكمة الشركات
8	الفرع الخامس: آليات حوكمة الشركات
11	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية
12	الفرع الأول: مفهوم المحاسبة الإبداعية وخصائصها
12	أولا: مفهوم المحاسبة الإبداعية
13	ثانيا: خصائص المحاسبة الإبداعية
13	الفرع الثاني: اشكال المحاسبة الإبداعية
14	الفرع الثالث: دوافع المحاسبة الإبداعية
15	الفرع الرابع: أساليب المحاسبة الإبداعية
16	الفرع الخامس: المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية

17	المطلب الثالث: علاقة حوكمة الشركات بممارسات المحاسبة الإبداعية
17	الفرع الأول: اتجاهات والأساليب الحديثة لكشف المحاسبة الإبداعية
19	الفرع الثاني: دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
20	الفرع الثالث: دور اخلاقيات المهنة في كشف المحاسبة الإبداعية
22	المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية للموضوع
22	المطلب الأول: الدراسات العربية
24	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
28	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
30	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة اختبارية لدور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.	
33	تمهيد
34	المبحث الأول: دراسة دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
34	المطلب الأول: تقديم بورصة الأردن
34	الفرع الأول: نبذة عن بورصة الأردن
35	الفرع الثاني: اهداف بورصة الأردن والقيم الجوهرية
35	أولا: اهداف بورصة الأردن
35	ثانيا: القيم الجوهرية
36	الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي لبورصة الأردن
37	الفرع الرابع: الحوكمة في الأردن
37	المطلب الثاني: منهجية الدراسة
37	الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة
38	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة وطريقة قياسها
39	الفرع الثالث: أساليب جمع المعلومات
40	الفرع الرابع: التعريف بنماذج بانل
42	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها
42	المطلب الأول: عرض النتائج
49	المطلب الثاني: مناقشة النتائج
50	خلاصة الفصل
51	خاتمة
55	المراجع
60	الملاحق

